جامعةعمارثليجي -الأغواط-
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم الإعلام والاتصال

دور الإذاعة المحلية الجزائرية في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال : اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين :

سفيان ميمونة

قناني حنان

أعضاء لجنة المناقشة

أ/ آيت قاسي ذهبية	**جامعة الأغواط**	**رئيسا**
أ/ مداح خالدية	**جامعة الأغواط**	**مشرفا ومقررا**
أ/ بن دهقان طاهر	**جامعة الأغواط**	**عضوا مناقشا**

السنة الدراسية 2016_2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل بداية على منّه وكرمه ونشكره على توفيقه لنا لإتمام على هذا العمل وإنجازه على هذا الوجه

ونتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذتنا الفاضلة مداح خالدية على إشرافها على هذا العمل المتواضع .

وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة الإعلام والاتصال عامة

وخاصة الأساتذة عطاء الله طريف ،سليمان شلباك ،سليم معيزة ، حسين مساعدي،خير الدين حجار .

وإلى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك خلقت فأبدعت، فلا حصرلنعمكولا حدود لفضلك وصل الله وسلم على اشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

أستاذتي الفاضلة لكي مني كل الثناء والتقدير بعدد قطرات المطر ، وألوان الزهر وشذى العطر على جهودك الثمينة والقيمة من اجل الرقي بمسيرتي الدراسية " مداح خالدية "

إلى من إستلهمت منها قيم الأخلاق والحب والحنان أمي الحبيبة

إلى والدي الكريم

إلى اخوتي واخواتي : زينب ، فريحة ، سعاد ، عبد الحميد ، محمد ، ايناس بشرى

إلى بنات اختي : اسيا نور الهدى ، ملك نور اليقين ، والكتكوت الحاج عثمان

إلى من قاسمتني هذا العمل : منى

إلى صديقاتي : فيروز ، هدى ، مروى، فاطمة ، ذهبية

حنان

اهداء

لله الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر

فمن يشكر الله يلقى المزيد ومن يكفر الله يلقى الغير

الشكر للمولى العلي القدير الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع

اهدي ثمرة جهدي الى والدي

الى كنوز الدنيا وما وفيتها حقها الى أمي...وأمي ...أمي الحنونة

الى من علمني العزة والاعتماد على النفس الى أبي الحنون

الى كل اخواني وأخواتي عبدو،سليم،امونة،نجاة ، عفاف ،وفى

الى اصدقائي فاطمة،حنان،فيروز،مروى،خديجة،هاجر،تركية

الى كل من ذكره قلبي ونسيه قلمي

ميمونة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
البسملة **شكر** **إهداء**	
مقدمة	أ
الإطـار المنهجي للدراسة	
أولا : إشكالية الدراسة	05
ثانيا : تساؤلات الدراسة	06
ثالثا : أهداف الدراسة	06
رابعا : أهمية الدراسة	06
خامسا : أسباب اختيار الموضوع	07
سادسا : تحديد المصطحات	07
سابعا: منهج البحث	11
ثامنا : الدراسات السابقة	13
الفصـل الأول : ماهية الإذاعة	
المبحث الأول: الإذاعة وتطورها في العالم	19
المطلب الأول :لمحة تاريخية عن الإذاعة	19
المطلب الثاني: تعريف الإذاعة أنواعها وخصائصها	22
المبحث الثاني: الإذاعة في الجزائر	27
المطلب الأول: لمحة تاريخية حول الإذاعة الجزائرية	27
المطلب الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر	31
الفصل الثاني: الثقافة الصحية	

المبحث الأول: ماهية الثقافة	36
المطلب الأول : مفهوم الثقافة	36
المطلب الثاني: خصائص الثقافة وأهميتها	37
المبحث الثاني: الثقافة الصحية	41
المطلب الأول : تعريف الثقافة الصحية وأهدافها	41
المطلب الثاني :وسائل ومجالات الثقافة الصحية	42
الفصل الثالث : الإطار التطبيقي	
المبحث الاول: نبذة عن اذاعة الأغواط	48
المبحث الثاني : مهام وأهداف المؤسسة	51
المبحث الثالث : تفريغ وتحليل الاستبيان حسب محاور الدراسة	52
نتائج الدراسة	64
خاتمة	66
قائمة المراجع	73
قائمة الملاحق	73

فهرس الجداول

رقم الجدول	العـــنوان	الصفحة
01	توزيع أفرد العينة حسب السن	52
02	توزيع أفرد العينة حسب الحالة الاجتماعية	53
03	توزيع أفرد العينة حسب المستوى التعليمي	53
04	العلاقة بين الاستماع للإذاعة ووسيلة الإستماع	54
05	العلاقة بين الدافعية للإستماع ونوعية البرامج المهمة	55
06	العلاقة بين الاستماع والحجم الساعي الذي تقضيه في الاستماع للإذاعة المحلية	56
07	العلاقة بين طبيعة هذه البرامج ومتابعة البرامج الخاصة بالثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية	57
08	العلاقة بين الإهتمام لسماع البرامج الصحية وردت الفعل بعد الإستماع	58
09	العلاقة بين مساهمة الإذاعة المحلية في نَشر الثقافة الصحية واثرها بمضامين التي تبثها الاذاعة	60
10	العلاقة بين مضامين الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية وحجم هذا التأثر	61

مقدمة

مقدمة

تعد الإذاعة المحلية وسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف ، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم و آراءهم وأذواقهم وأفكارهم ،بل وحتى لهجتهم المحلية ، وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة ، وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه و ارتباطاته الاجتماعية المعرفية، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص، بالإضافة الى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهمه، وتقدم أيضا ألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها، وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية ، وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجها ، والإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام الذي ينبثق من بيئة العمل ويوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها ببعض.

و تقدم الإذاعة برامج إلى مستمعيها تخص الثقافة الصحية حيث تعتبر الثقافة الصحية ، من أهم المفاهيم الشاملة و المحيطة بكل ما يتعلق بالصحة سواء كانت صحة الأفراد أو الأسرة أو الجماعات أو الدول ، وكذلك الصحة العالمية بحيث يضم كلا من التغييرات التي طرأت حديثا عن أنماط الأمراض التي يعاني منها البشر بما في ذلك الأمراض المعدية والمزمنة

و الأمراض الخطيرة التي لم يجدلها الطب الحديث حلا جذريا حتى وقتنا الحاضر، بما في ذلك السرطان و القلب و السكري و الضغط وغيرها، وهو المفهوم الواسع الذي يركز على السلوكيات الحياتية ومدى ارتباطها بالإصابة بالأمراض المختلفة، إلى جانب تسليط الضوء على أعراض هذه الأمراض، والعلاجات الناجعة لها وسبل الوقاية منها، وهو الجانب الذي يشكل حجر الزاوية في تعزيز مستوى الصحة على المستوى الفردي و المجتمعي وذلك من خلال نشر التوعية على الممارسات الحياتية الصحيحة ،و يسلط الضوء أيضا على سبل الوقاية منها و طرق علاجها ، وهي الثقافة التي تهدف بصورة مباشرة إلى تمكين الناس و مساعدتهم على رفع كفاءة صحتهم و تعزيز السلوك السليم الذي يضمن ذلك.

وتعد المرأة أحد أهم مستمعي الإذاعة خاصة المرأة الماكثة بالبيت التي تهتم بالمواضيع التي تقدمها الإذاعة من مواضيع تثقيفية ،ترفيهية ،خصوصا الصحية وكل ما يتعلق بالصحة أي

تزويدهم بمعلومات حول مرض معين وكل التفاصيل التي تساهم في وصف الحالات الصحية للأفراد وتغيير الأفكار الصحية الخاطئة عند الأفراد وخفض نسبة الأمراض قدر المستطاع.

ولهذا قمنا بدراسة الإذاعة المحلية ودورها في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت و قسمناه إلى ثلاثة فصول،حيث تم التطرق في الفصل الأول حول ماهية الإذاعة إذ تناولنا فيه مبحثين : المبحث الأول الإذاعة وتطورها في العالم ويضم مطلبين :المطلب الأول لمحة تاريخية حول الإذاعة والمطلب الثاني أنواع الإذاعة وخصائصها ، أما المبحث الثاني الإذاعة في الجزائر قسمناه إلى مطلبين: المطلب الأول لمحة تاريخية حول إذاعة الجزائر والمطلب الثاني الإذاعة المحلية في الجزائر .

أما الفصل الثاني يدور حول الثقافة الصحية تناولنا فيه مبحثين وفي كل مبحث فيه مطلبين : المطلب الأول مفهوم الثقافة والمطلب الثاني أهمية الثقافة وخصائصها ، أما المبحث الثاني بدوره قسمناه إلى مطلبين : المطلب الأول تعريف الثقافة الصحية وأهدافها وفي المطلب الثاني وسائل ومجالات الثقافة الصحية .

في حين خصص الفصل الثالث والأخير من الدراسة لمناقشة البيانات والتعليق عليها وعرض واستخلاص نتائجها .

الاطار المنهجي

أولا–إشكالية الدراسة

نرى أن الناس بحاجة ماسة إلى معرفة الأخبار و التطورات و التزود بالمعارف ويكون ذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة و المتمثلة أساسا في التلفزيون، الإذاعة، الأنترنت، حيث أن هذه الوسائل حظيت بإهتمام كبير من طرف أفراد المجتمع خاصة الإذاعة،وقد يتعدد جمهورها بحسب تعدد الإذاعات من دولية ووطنية إلى محلية فلكل طريقتها الخاصة في محاولة كسب عدد كبير من الجمهور ويكون ذلك عن طريق قوة البرامج و القدرة على التأثير ومهارة المذيعين ،وأهمية الإذاعة المحلية تتجلى من خلال الدور الذي تقدمه في توعية المواطنين وتحسيسهم وتثقيفهم بواسطة برامج تحمل الصيغة المحلية بهدف خدمة المجتمع المحلي بالدرجة الأولى في شتى المجالات،والإذاعة المحلية أداة مهمة تقوم بمعالجة المشاكل الراهنة للمجتمع المحلي منها التثقيف الصحي ،حيث يعتبر هذا الأخير الوسيلة الفعالة و الأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع.

ونظرا لما تقدمه الإذاعة المحلية من برامج متنوعة عامة وبرامج الثقافة الصحية خاصة فإن المرأة الماكثة بالبيت تنقاد أو تميل إلى هذا النوع من البرامج كونهاتقدم نصائح هامة حول الصحة ومكافحة الأمراض بمختلف أنواعها مع تعليم أفراد المجتمع و تثقيفهم على كيفية تطوير الحياة الصحية،وذلك بمجهودات منظمة من أجل الوقاية من الأمراض وترقية الصحة ، هذا ما دفعنا إلى البحث عن الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت عن طريق طرح التساؤل التالي :

ماهو دور الإذاعة المحلية الجزائرية في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيتبإذاعة الأغواط؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة :

1- ماهي أهم برامج إذاعة الأغواط المتعلقة بالثقافة الصحية ؟

2- ماهي الأوقات التي تستمع فيها المرأة إلى الإذاعة المحليةبالأغواط؟

3- هل تساهم الإذاعة المحلية بأغواط في توعية المرأة الماكثة بالبيت بأخطار الأمراض وبأنواعها ؟

ثالثا:أهداف الدراسة

1- التعرف على عدد البرامج التي تستطيع الإذاعة المحلية نشرها حول الثقافة الصحية .

2-التعرف على أهم الأوقات التي تفضل المرأة الماكثة في البيت قضاءها في الإستماع للإذاعة المحلية.

3- معرفة الحجم الساعي المخصص لبرامج الثقافة الصحية في الإذاعة المحلية .

4-معرفة كيفية مساهمة الإذاعة المحلية في توعية المرأة الماكثة في البيت .

رابعا:أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تتضمن موضوعا مهما وهو الثقافة الصحية ،فهي تعتبر كمؤشر موجه للباحثين والدارسين المهتمين بهذا الجانب لمعرفة إقبال المرأة خاصة الماكثة بالبيت على البرامج الإذاعية الصحية ودور الإذاعة المحلية في التخطيط لحملات التوعية والتثقيف الصحي، ولأن الحياة الصحية في بلادنا تعرف إنتشارا لبعض الأمراض الخطيرة مع إرتفاع لتكاليف العلاج وعجز لكثيرين عن الدفع ، فإن تجنيد كل وسائل الإعلام للنهوض بالتوعية الصحية أمر مهم وذلك من خلال التخطيط الجيد لحملات التوعية والتثقيف الصحي ، وتعتبر الإذاعة المحلية من بين أهم وسائل الإعلام التي يمكن الإعتماد عليها في هذا الشأن لأنها أقدر من غيرها على توصيل الرسالة بالطريقة الأنسب للجمهور المحلي .

خامسا:أسباب إختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية و أخرى موضوعية:

1-الأسباب الذاتية :

-محاولة منا للمساهمة في إنجاز دراسة علمية تبقى موضع إفادة للطلبة مستقبلا.

-الإهتمام الشخصي بوسائل الإعلام بصفة عامة والإذاعة المحلية بصفة خاصة .

2-الأسباب الموضوعية:

-أهمية الصحة بالنسبة للفرد و المجتمع أي جوهر الموضوعفي حد ذاته .

-دخول الموضوع محل الدراسة في مجال تخصص علوم الإعلام و الإتصال دون تجاهل برامج الإذاعة المحلية التي لها أبعاد حسب المجال و التخصص .

-كون الظاهرة ملفتة للإنتباه خاصة مع الإنتشار الواسع للأمراض المختلفة .

سادسا: تحديد المصطلحات:

. تعريف الدور:

لغة : يعرف الدور بأنه الحركة أي الفعل ،والعمل ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط.

وحسب معجم bolch فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية rotulas من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب ،ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية ،وابتداءا من القرن الحادي عشر فمفهوم الدور يعني الوظيفة الاجتماعية والمهنية .

اصطلاحا : هو عبارة عن أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشتمل مكانة معينة في المجتمع ،أو يشغل مركز محددا في علاقات شخصية متبادلة.[1]

-الإذاعة :

لغة :الإذاعة تطلق على الدار التي تنشر الأخبار بواسطة جهاز لاسلكي وهي مشتقة من الفعل: أذاع يذيع إذاعة الخبر أي نشر إذاعة السر أي إفشائه .

وهي أيضا نقل الأخبار أو الإرسال الإذاعي والموسيقى بالطريقة الكلاسيكية الكهربائية وتقول محطة إذاعة أي بمعنى مكان البث .

والأصل اللغوي إذاعة وهي" إشاعة"بمعنى النشر العام وذيوع مايقال والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذياع .

[1] صلاح عبد الباقي: **السلوك التنظيمي، مدخل تطبيقي معاصر** ، مصر ،دار الجامعة الجديدة، ،2003، ص10.

اصطلاحا : كلمة راديو كاصطلاح هندسي تعني الارسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات أو الاشارات الكهربائية بواسطة موجات كهروبائية

أما الاذاعة كلمة تطلق على الاتصال بالراديو ،أي ارسال واستقبال الكلمات والاشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا ،أي كل مايبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطسية بإمكانها اجتياز حاجز الأمية والحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها المتباعدين برباط مباشر وسريع[1].

وتعرف الاذاعة أيضا على انها إحدى وسائل الاتصال بالجماهير تقوم على نقل الأصوات لاسلكيا عن طريق محطات الإذاعة والاستماع اليها بأجهزة الاستقبال ، وتنظم الإذاعة برامج متنوعة تهم مختلف فئات المجتمع [2].

تعريف الإذاعةالمحلية:

اصطلاحا: و هي التي تضم كل منهما جمهورا محليا متناسقا من الناحية الجغرافية والاجتماعية ،وتقدم له نتيجة لقربها منه برامج تلبي احتياجاته الخاصة المميزة وهي تفاعل مع هذا المجتمع ،تأخذ منه وتعطيه ،تقدم له الخدمات المختلفة[3].

التعريف الإجرائي للإذاعة المحلية:

هي وسيلة إعلام جماهيرية تخاطب جمهورا محليا معينا في منطقة جغرافية معينة عن طريق بث برامج ثرية ومتنوعة إجتماعيةوإقتصادية و سياسية وثقافية....بلغة محلية وهي بذلك تهتم بكل ماهو محلي.

2– الثقافة :

لغة : تدل الثقافة في اللغة العربية من الناحية الإشتقاقية على الفطنة والذكاء ، أي على ملكات الإدراك والتميز والحكم التي ينفصل بها الانسان عن عناصر الكون الطبيعي من حيوانات ونباتات وجماد ، أي من تعبير العرب القدامى ، ثقف الرمح إذ هذبها مقوما ما بها من إعوجاج ، والمثقف هو من يقوم ذلك الإعوجاج الطبيعي بآلة ، سميت ثقافا [4] .

---

[1] فؤاد شعبان و عبيدة صبطي، **تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيته الحديثة** ، دارالخلدونية ، الجزائر ، 2012، ص121 .

[2] أحمد زكي بدوي، **مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، بيروت، 1982 ،ص344 .

[3] عبد المجيد شكري،**الإذاعات المحلية لغة العصر**، بدون طبعة،المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية ،مصر،1997، ص13 .

[4] حيمر عبد السلام، **في سوسيولوجيا الثقافة والمثقفين**، الطبعة الأولى ، حقوق الطبع والنشر ، بيروت ، 2009 ،ص15

اصطلاحا : هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس ، وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي [1].

وتعرف أيضا الثقافة على أنها ذلك الكل المركب من العادات والتقاليد والمعتقدات والمعارف والقيم والفنون والأخلاق والعرف وأية معطيات أخرى طورها الإنسان من خلال عضويته في الجماعةأو المجتمع وهي مكتسبة عبر عمليات التنشئة والتطبيق الإجتماعي وتنتقل من جيل إلى جيل[2].

تعريف الثقافة الصحية : هي عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع بهدف تغيير الإتجاهات وممارسة العادات الصحية الصحيحة .

فمفهوم التثقيف الصحي يدور بشكل أساسي حول تقديم النصح و التواصل الصحي لدى أفراد المجتمع بهدف إستثارة الدوافع لديهم أو إمداد المعرفة لهم و المهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية، وبالتالي لرفع مستوى الصحة و الوقاية من المرض، أو التقليل منه ما أمكن .

والمعروف أن العادة هي سلوك مكتسب بالتعليم ، و الإنسان يكسب عاداته ولايرثها والصحة هي محصلة عوامل أهمها العادات الصحية إضافة الى العوامل البيئية و الوراثية التي يعيش بها الإنسان لذلك فالتثقيف الصحي هو عملية توجيه المجتمع لحماية نفسه من الأوبئةو الأمراض المعدية ومشاكل البيئة[3].

التعريف الإجرائي للثقافة الصحية: هي إلمام الفرد بالمعلومات الأساسية عن الصحة الجسمية منها، والنفسية و العقلية و الإجتماعية والبيئية وإهتمامه الكافي بهذه المعلومات ، وإرشاد الآخرين لها، لتحقيق الأهداف الإنسانية للسلوكيات الصحية .

---

[1] محمد جمال الفار ، **المعجم الاعلامي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ص 124.

[2] عبد السلام بشير الدويبي ، **علم الاجتماع الطبي** ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005 ص58.

[3] أحمد محمد بدح، سليمان مزاهرة وآخرون ،**الثقافة الصحية**، الطبعة الأولى ،دار المسيرة و التوزيع و الطباعة، عمان، 2009 ،ص 114

سابعا: –منهج الدراسة وأدواتها :

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى **الدراسات الوصفية** وهي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف فالأسلوب الوصفي هو " تصوير للوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات [1].

منهج الدراسة :

إعتمدنا في دراستنا هذه على **المنهج الوصفي** ويعرف المنهج على أنه من أهم الخطوات التي يهتم بها الباحث إذ يحدد له الطريق الذي ينبغي عليه سلكه وإتباعه بشكل صحيح حتى يصل إلى نتائج دقيقة للمشكلة قيد الدراسة فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العالم [2].

يعرف **المنهج الوصفي** بأنه المنهج الذي يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات و تقنيات البحث العلمي ، ويقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق و المعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة،أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها .

وبما أن دراستنا حول دور الإذاعة المحلية الجزائرية في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت وذلك بإعطاء تفسيرات من خلال إشكالية الدراسة وتساؤلاتها والمعطيات المتحصل عليها من الواقع وهذا مايجعل دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية .

مجتمع البحث وعينته :

ويتمثل **مجتمع البحث** في جمهور الإذاعة المحلية بالأغواط بصفة عامة، أما عينة بحثنا فتنحصر في المرأة الماكثة في البيت حيث تختلف طريقة إختيار العينة ، وذلك باختلاف طبيعة موضوع الدراسة،وهي مرحلة مهمة في البحث الميداني، بحيث تحتوي العينة المختارة على جميع ميزات وخواص مجتمع البحث ،ولا يصل الباحث إلى أدق النتائج إلا إذا كان على علم بالطرق المختلفة للإختيار

[1] محمد عمر ، **مناهج البحوث الإجتماعية والإعلامية** ، الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1986 ، ص 107

[2] عمار بوحوش ، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية** ،بدون طبعة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1999، ص19

الصحيح والمناسب والبناء السليم لعينة البحثولأن طبيعة موضوع دراستنا هو دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت فقد إعتمدنا على **العينة القصدية** وهي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناتها [1]، وعليه فقد اخترنا عينة تتكون من 50 مفردة .

أما فيما يخص **الأداة** فهي خطوة هامة من خطوات البحث أو الدراسة حيث تمكن الباحثين بالإلمام ببحوثهموالوصول إلى نتائج عملية ذات قيمة.

وأدوات جمع البيانات هي جملة من الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه و الأدوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته ،فهي تشكل نقطة الإتصال بين الباحث والمبحوث وتمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين[2] .

إخترنا في دراستنا هذه **الإستبيان** كأداة لجمع المعلومات حيث تعد أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني في العلوم الإجتماعية والإعلامية ، وهي تستخدم لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وهي تستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع ، ويمكن القول أن الإستبيان يستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع بيانات كثيرة عن الظاهرة أو مشكلة موضوع البحث [3].

تتكون الإستمارة من 15 سؤالا موزعا على03 محاور :

- البيانات الشخصية (03 أسئلة)
- محور حول مكانة الإذاعة المحلية لدى المرأة الماكثة في البيت (09 أسئلة)
- محور حول مساهمة الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية (06 أسئلة)

[1] محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الاعلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987، ص 103.

[2] إحسان محمد حسن ، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** ، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر،بيروت، 1982،ص54

[3] عبد الله محمد عبد الرحمن ، محمد علي البدوي ، **مناهج البحث الإجتماعي** ،بدون طبعة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،2002، ص371

وقمنا بتحكيمها من طرف ثلاث أساتذة هم كالتالي :

***الأستاذ: عطاء الله طريف .**

***الأستاذ :سليم بومعيزة .**

***الأستاذ: مساعدي حسين.**

أما فيما يخص **حدود الدراسة** فبالنسبة للمجال المكاني قمنا بالدراسة بإختيار مجموعة من النساء الماكثات في البيت من بين أسر من ولاية الأغواط ، أما بالنسبة للمجال الزماني تم الإنطلاق في البحث في الفترة الممتدة من 20 مارس إلى 20 أفريل 2017 .

ثامنا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى [1]:

الباحث محمد على إسلام العلمي، بعنواندور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الإجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت،مذكرة ليسانس ، قسم علم الاجتماع، كليةالعلوم الإنسانية والإجتماعة جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، سنة 2012/2011 .

تمحورتإشكاليةدراستهحول مدى تأثير برامج الإذاعات المحلية على المرأة الماكثة بالبيت،وكيف تستطيع هذه الإذاعات تنمية وعيها الاجتماعي . وتبرز أهمية دراسة موضوعه في البرامج الموجهة للمرأة الماكثة بالبيت في الإذاعة ، ومعرفة أهمية الإعلام المحلي المسموع في الإهتمامبالمرأة وخاصة الماكثة بالبيت ، مع توسيع المعارف حول الموضوع ولتقديم المعلومات عنه ، إضافة إلى معرفة مدى تعلق ومتابعة المرأة للحصص الإذاعية الموجهة لها وغير ذلك. ومن أهم أهداف دراستهمي الكشف عن تأثير الإذاعة المحلية على المرأة الماكثة بالبيت ونوعية هذا التأثير ، والدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في المجتمع ككل من خلال هذا التأثير وتوضيح مكانة الإذاعة المحلية لدى المرأة الماكثة بالبيت وتحديد الأثر الذي تخلفه برامج إذاعة الاغواط على الماكثة بالبيت ، وقد توصل الباحث في تحليله لمجموعة من النتائج هي أن الإذاعة المحلية أحيانا ما تساعد هذه الفئة على إتخاذموقف إزاء قضية ما، وتغطية الأحداث المحلية

[1] محمد علي إسلام العلمي ، **دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الإجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت** ، مذكرة ليسانس ،قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة عمار ثليجي ،الأغواط ، 2011-2012.

وأحيانا أيضا ما تعمل بالنصائح المقدمة لهامن قبل إذاعتها وذلك بنسبة82%ولقد أفادت أيضا هذه الدراسة أن المرأة الماكثة بالبيت بولاية الأغواط تتأثر ببرامج ومحتويات إذاعتها المحلية كما هناك علاقة بين زيادة وعيها الاجتماعي ومدى إستماعها لبرامج إذاعتها حيث أنه كلما زادت مدة إستماعها للإذاعة كان التأثير أكبرعليها وشدة تعلقها بها يؤثر على وعيها بطريقة غير مباشرة في تنمية وعيها الإجتماعي وإكتسابها خبرات جديدة.

حدود الاستفادة من الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي صدفناها والتي أفادت من حيث كونها تقدم فكرة عن دور الاذاعة المحلية من حيث مضامين برامجها والوقوف على واقع المرأة من خلال وسائل الإتصال ومدى مساهمة الإذاعة في تطوير المرأة في مجتمعنا.

الدراسة الثانية [1]:

للباحثين جمال الدين بيوض و الحاج عيسى الصايمبعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي قسم علوم الاعلام والاتصال ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة عمار ثليجيبالاغواط2014-2015

بدأ دراسته بتساؤل رئيسيتمثلفي : ما هو دور الإذاعة المحلية بالأغواط في نشر الوعي البيئي . وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى قرب الإذاعة من المستمع المهتم بالقضايا الراهنة وخاصة المتعلقة بالبيئة من خلال تخصيص حصص تعالج مشاكل البيئة وتقديم الحلول لها ، ومعرفة الأثر الذي تحدثه حصص التوعية البيئية على الجمهور ، وتهدف دراسته إلى تحديد العلاقة الموجودة بين خصائص المبحوثين وإقبالهم على البرامج البيئية قصد التعرف على سمات الجمهور محل الدراسة مع الإحاطة قدر المستطاع بأهميةالإعلام البيئي وذلك بهدف الرفع من مستوى الوعي البيئي في المجتمع وتسليط الضوء على المواضيع الخاصة بالبيئة ومشكلاتها و معرفة مدى إسهام المواطن بسلوكياته اليومية إتجاه محيطه المعيشي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أن التوعية البيئية من أهم العناصر الفعالة للتعامل مع المشكلات البيئية التي تواجه المجتمع المحلي ، ولا يتحقق ذلك إلا بنشر المفاهيم البيئية من خلال الإذاعة الجهوية التي تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي البيئي بين أفراده ، وتزويدهم بالمعلومات

[1] جمال الدين بيوض و الحاج عيسى الصايم ، **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ،قسم علوم الاعلام واتصال ،كلية العلوم الانسانية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط ، 2014-2015

والمعارفالصحيحة اللازمة حول مختلف المواضيع البيئية و التأثير عليهم بتشكيل آراء وأفكارإيجابية حول البيئة ينتج عنه تحقيق الإدراك بقضايا البيئة وبالتالي تحقيق مشروع التنمية المستدامة .

حدود الاستفادة من الدراسة :

تعالج هذه الدراسة السابقة واحدا من الأدوار التي تقوم بها الاذاعة المحلية من حيث أهدافها وقد ساعدتنا هذه الدراسة في التعرف على الإذاعة وتطورها بصفة عامة ونشأة وتطور إذاعة السهوب بصفة خاصة .

الدراسة الثالثة[1] :

للباحث مالك شعباني بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعيقسم علم الإجتماعوالديموغرافيا ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة متنوري ، قسنطينة سنة 2005. 2006.

تمحور تساؤله الرئيسي في :ماهو دور إذاعة سيرتاfm و الزيبان المحليين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ، وتتمثل أهمية موضوعه في التوعية والتثقيف الصحيين ، هذه الأخيرة التي بدأت تطرح نفسها بإلحاح في الآونة الأخيرة مع الإنتشار الواسع للأمراض، وإعتبار أن الصحة هي المحرك الأساسي للتنمية الإجتماعية الشاملة ، فإن تسخير كل وسائل الإعلام للنهوض بها هو أمر مهم ، والأهم منه هو حملات التوعية والتثقيف الصحي خاصة من خلال وسائل الإعلام بما فيها الإذاعة المحلية .

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم وتحليل دور فعالية وسائل الإعلام لاسيماالإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص ، ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض وتغيير بعض سلوكاتهم السلبية ، مع معرفة حجم إهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية، وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة ، ولفت إنتباه المسؤولين عن الإتصال بصفة عامة ، والتنمية بصفة خاصة بمحاولة تخصيص موارد مالية وتقنية وبشرية هائلة للإذاعة ومن نتائج أهم نتائج هذه الدراسة هي أن نسبة الإستماع للإذاعة المحلية الزيبان ببسكرة تفوق نظيرتها المسجلة في سيرتا بقسنطينة وأن أكبر نسبةإستماعللإذاعتين تتم

[1] مالك شعباني ،**دورالإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي** ، رسالة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية ، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة متنوري، قسنطينة،2005-2006 .

في المنزل كما أن نسبة المبحوثين بقسنطينة يناقشون البرامج الإذاعية مع أفراد عائلاتهم ،بينما في بسكرة يناقشونها مع زملائهم.

حدود الاستفادة من الدراسة :

هذه الدراسة تقترب كثيرا من موضوع دراستنا كونها تساعد في معرفة ماتقدمه الإذاعة في نشر الوعي الصحي من خلال آراء مستميعها واهتمام الاذاعة المحلية بالقضايا الصحية من خلال برامجها وحصصها المختلفة .

الدراسة الرابعة[1]:

للباحثة ليندة ضيف بعنوان دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر، سنة 2006-2005.

تمحورت اشكالية الدراسة في : ماهو دور القناة الأولى للإذاعة الوطنية في التنمية االثقافية من خلال المستمعين . وتتمثل اهمية الدراسة في كونها تكشف عن الدور الذي يمكنان تؤديه الإذاعة كوسيلة إعلامية في التنمية الثقافية لدى الأفراد المستمعين من خلال معرفة تأثير المضامين الثقافية التي تقدمها في برامجها على هؤلاء الأفراد ، مما يبرز إمكانية إستخدام الإذاعة إلى جانب المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية ، وترتكز هذه الدراسة على طرف ضروري في العملية الاتصالية التنموية وهو المتلقي وذلكبالتعرف على افكاره وآراءه حول ما يقدم له من مضامين في مجال التنمية بمختلف أبعادها لا سيما البعد الثقافي منها . وتكمن أهمية الدراسة ايضا في كونها تبحث عن العلاقة بين الإعلام والتنمية الشاملة بالإعتماد على الإذاعة كوسيلة إعلامية ، والتنمية الثقافية كبعد من أبعاد التنمية الشاملة لأن التنمية لا يمكن أن توجد دون ان تدعمها وسائل الإعلام ، والإعلام لايمكنه ان يستمر ويتطور دون ان تشمله مخططات التنمية التي تهدف الى تطويره، وتكييفيه مع متغيرات العصر، وتتجلى اهداف دراسته في إبراز الدور الفعلي الذي يمكن ان تقوم به الإذاعة الوطنية ومنها القناة الأولى في التنمية الثقافية للأفراد المستمعين ومعرفة مدى إإقبالهم على متابعة البرامج الثقافية ، وفي محاولة للبحث في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والتنمية بالتركيز على الإذاعة كوسيلة إعلامية والتنمية الثقافية كمجال من مجلات التنمية الشاملة وإبراز أهمية العلاقة بين الإعلام والثقافة في جانبها

1 ليندة ضيف ، **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية**، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعةالجزائر ،2005-2006.

الإيجابي ،وقد توصلت الباحثةإلى مجموعة من النتائج مفادها أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية تستقطب مجموعة لا باس به من المستمعين من الطلبة ، وان طبيعة الإستماع لا تتم بصفة دائمة ، حيث أن معظم المبحوثين يستمعون اليها احيانا كمااحتلت البرامج الثقافية مكانة مهمة ضمن الترتيب العام لانواع البرامج الموجودة في القناة الأولى للإذاعة الوطنية ، إلا أن الأفراد المستمعين من الطلبة لا يستمعون اليها بانتظام .

حدود الاستفادة من الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة وظيفة الإذاعة الوطنية في إحداث التنمية الثقافية من خلال برامجها التي تقدمها وتأثير مضامينها فيمجال التنمية و تلبية احتياجات الثقافية للأفراد المستمعين ولقد استفدنا من هذه الدراسة في معرفة التطور التاريخي للإذاعة الوطنية.

الجانب النظري

الفصل الأول

تمهيد:

تعتبر الإذاعة وسيلة يمكن أن تصل إلى جميع السكان بسهولة متخطية حاجز الأمية والسن والحواجز الجغرافية ،كما أنه لا تحتاج لأي مجهود من طرف المستمعينحيث أن غالبية الناس أصبحوا مشغولين وليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة أو المشاهدة، فأصبح الراديو هو الوسيلة السهلة التي تبقيهم على علم بما يحدث ، وهم يمارسون أعمالهم سواء في أماكن العمل أو في وسائل النقل، فهناك الكثيرون يحبذون الابتعاد عن الصور و الاكتفاءبالاستماع فقط .

وتطرقنا في هذا الفصل إلى ماهية الإذاعة حيث قسمناهإلى مبحثين عنوانهما كالتالي: في المبحث الأول الإذاعة وتطورها في العالم، ينقسم بدوره إلى مطلبين : المطلب الأول لمحة تاريخية عن الإذاعة والمطلب الثاني تعرضنا فيه لأنواع الإذاعة وخصائصها، وفي المبحث الثاني الذي عنوانه الإذاعة في الجزائر كذلك قسمناه إلى مطلبين هما المطلب الأول: لمحة تاريخية حول الإذاعة الجزائرية والمطلب الثاني الإذاعة المحلية في الجزائر .

المبحثالأول :الإذاعة وتطورها في العالم

أصبحت الإذاعة تؤدي دورا مؤثرا في بناء وتشكيل الحضارات، إذ تساهم في تشكيل الرأي العام حيث تقوم بدور استراتيجي هام في توجيه المجتمع و إرشاده وتثقيفه، وقد مرت بمراحل زمنية متعاقبة، وفيما يلي عرضنا ماهية الإذاعة وتطورها التاريخي .

المطلبالأول:لمحة تاريخية عن الإذاعة

إن دراسة تاريخ الإذاعة يعطينا فكرة عن المشاكل التي تواجهها الإذاعة، والجدير بالذكر أنها ماهي إلا أحد تطبيقات استخدام اللاسلكي ، وقد جاء الراديو ضمن موجة الاختراعات في مجال الاتصال ، وعند ظهور الإذاعة أو الراديو كانت معظم بلدان العالم تربطها أسلاك التلغراف ، كما استخدم اللاسلكي وسيلة للاتصال بين السفن وبعضها في أعالي البحار وبينها وبين الشاطئ[1].

تحول الراديو إلى وسيلة اتصال جماهيرية فهي محصلة جهود تكنولوجية تراكمت على مدى 70 عاما ،إذ ترجع الحاجة إلى اختراع وسيلة لنقل الرسائل الصوتية عبر مسافات طويلة إلى عام 1830 م عندما بدأ تشغيل السكك الحديدية في العالم، فقد كان يتطلب توفير أكبر قدر ممكن من الأمان لسير القطارات استخدام نظام التراسل بين المحطات البعيدة التي تفوق سرعتها سرعة القطارات ، وكانت البداية باختراع التلغراف الكهربائي 1844 ، ثم يليه التلفون السلكي 1872 ثم التلغراف اللاسلكي والذي اخترعه ماركوني 1892 [2].

وقد أجرى العديد من العلماء تجارب لاختراع التلغراف اللاسلكي ويعود إلى العالم الألماني هنريش هيرتز اكتشاف ما يسمى بالموجات المغناطسية وذلك في عام 1888موقد عرفت هذه الموجات فيما بعد موجات الراديو Radio waves وأصبحت تقاس بالهرتز نسبة إلى مكتشفها وقد صمم هيرتز جهاز لاكتشاف وتوليد هذه الموجات وكان هذا الاكتشاف هو الأساس العلمي الذي قامت على أساسه الإذاعة والتلفزيون.

ويرجع الفضل في اختراع المذياع إلى الإيطاليجوليمو ماركوني في عام 1895 نجح الشاب في إرسال رسائل مشفرة يصل مداها إلى نحو ميل وتوصل إلى أول تلغراف لاسلكي يعرفه العالم .

1 محمد منير حجاب ، **وسائل الاتصال** ، الطبعة الأولى ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،2008، ص152.

2 فواد الساري ، **وسائل الإعلام النشأة والتطور** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015 ،ص305.

وقد قام ماركوني بتقديم اختراعه للحكومة الإيطالية محاولا اقناعها بتمويله ولكن الحكومة رفضت ذلك بحجة أن الجهاز لاقيمة له، الأمر الذي دفع ماركوني للرحيل إلى إنجلترا حيث حصل في عام 1897 على براءة اختراع التلغراف اللاسلكي كما حصل على الدعم المالي اللازم لتطوير الجهاز الجديد.

وبحلول عام 1901 كان ماركوني قد طور جهازا أكثر قوة تمكن من خلاله من نقل الرسائل اللاسلكية عبر المحيط الاطلنطي وقد عرف جهاز ماركوني باسم الراديو وكان كبير الحجم وثقيل للغاية ولاتحمله إلا السفن الكبيرة [1].

استخدمت الإذاعة كوسيلة اتصال شعبية من طرف العديد من الدول ، وكانت البداية من ألمانيا وكندا سنة 1919 م ثم تبعتها الولايات المتحدة الأمريكية بافتتاح أول محطة إذاعية في 31أوت 1920م، وهذا التاريخ كان موعدا للعديد من الإنجازات حيث ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو وأول برامج يومية من محطة (ديترويت نيوز)في الو.م.أ وكذا أول حملة انتخابية اعلامية عن المحطة (K.D.K.A)الأمريكية ، تبعتها في العام الموالي 1921م أول محطة إذاعية تجارية(W.B.I) في ماساشوستيس ، وتوالت محطات الإرسالوتضاعف عددها وفاق عدد أجهزة الاستقبال 3ملايين جهاز ليصل سنة1929م عشرة ملايين جهاز استقبال [2].

الإذاعة في الوطن العربي :

يعود تاريخ الإذاعة العربية بعد الحرب العالمية الثانية ،عمت محطات الإذاعية العديد من بلدان العالم العربي الذي عرفها في فترات مختلفة وظروف متباينة ، وذلك بدءا بالمبادرات الفردية لبعض المهندسين العرب ومرورا بالقوى الاستدمارية المحتلة والتي أوجدتها أساسا لخدمة تواجدها وانتهاءا بالظهور العادي في فترة الاستقلال [3]

شهدت الإذاعة في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا عبر تعدد الإذاعات العربية وعدم الاقتصار على الإذاعة المركزية في العواصمالعربية والانتشار في المدن الرئيسية الأخرى، ويخضع البث الإذاعي العربي لإشراف الحكومات العربية تشغيلا وإدارة ، وهو يتنوع مابين الأخبار والقران الكريم البرامج الترفيهية والثقافية ، التعليمة ، الرياضية وتنمية البيئة والمجتمع ، بل خصصت بعض الحكومات العربية تلاوة القران الكريم وتفسيره ، والبرامج الإسلامية المتنوعة ، ببعض المحطات الاذاعية ، كلها في المملكة

[1] المرجع السابق ،ص 312.

[2] رضوان بلخيري، **مدخل الى وسائل الإعلام والاتصال** ،الطبعة الأولى ، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص134 .

[3] فواد شعبان ، عبيدة صبطي ، مرجع سابق، ص129.

العربية السعودية ومصر وغيرهما ، زد على ذلك البث باللغات الأجنبية لاجتذاب المزيد من المستمعين ، من الجاليات الأجنبية ، وهكذا استطاع البث الإذاعي العربي ، أن يكون له شخصيته المستقلة [1].

الإذاعة عبر الانترنت :

لم تحرم الإذاعة من الإفادة من التكنولوجيا الحديثة التي جاءت بها الأقمار الصناعية وشبكات المعلومات بل استطاعت الإذاعة أن تبث خدماتها عبر الأقمار الصناعية ، لذا لجأت العديد من الإذاعات إلى إنشاء مواقع لها على شبكة الأنترنت في محاولة للحاق بعصر تكنولوجيا الاتصال ولضمان قاعدة أوسع من الجمهور وتكون بعض هذه المواقع تكرارا مماثلا لما تقدمه الإذاعات من مواد وبرامج ، والبعض الآخر مواقع تتبع الإذاعات ولكنها تقدم أخبارا وموضوعات جديدة مختلفة عما تقدمه الإذاعة في ذات الوقت [2].

اجبر التقدم التكنولوجي المتزايد وسائل الإعلام على التكيف لاستيعاب الموجه تلوى الأخرى من التغيير ، وقد غيرت هذه الصناعة كل وجه من الأوجه عملياتها تقريبا بشكل جذري ، فغيرت جذريا كيفية بث محطات الاذاعة والتلفزيون لبرامجها وكيفية إنتاجها لها كما غيرت ما يرغب المستمعون في سماعه ، ومتى يرغبون في سماعه ، وامتد التنافس بين وسائل الاعلام في العالم كله الى الفضاء الإلكتروني الذي اوجدته الشبكة العنكبوتية الأنترنت ، مابين انشاء المواقع الإخبارية ومواقع للصحف وصولا إلى المدونات التي يعتبرها البعض صحفا غير اعتيادية ، إلا أن اللافت للنظر هو انتشار ظاهرة الإذاعات الإلكترونية التي تبث إرسالها على الأنترنت فقط .

بدأت فكرة إذاعات الأنترنت في أمريكا عام 1993 بأول إذاعة كانت تبث لعدد محدود من الساعات على مدار اليوم ، تبعتها أول إذاعة أنترنت تبث على مداراليوم في أمريكا أيضا 1995 تحت اسم

"إ تش كي" ،وكان لافتا أن التخصص انتقل إلى تلك الظاهرة الجديدة نسبيا على الوطن العربي [3].

1 فؤاد الساري ، مرجع سابق، ص 307

2 سامي الشريف ، **الإذاعات والقنوات المتخصصة** ، بدون طبعة ،مصر ، 2009 ، ص 22 .

3 فؤاد الساري، مرجع سابق، ص315 .

المطلب الثاني : تعريف الاذاعة أنواعهاوخصائصها

1-تعريف الإذاعة :

يعرفالإذاعة "فضيل دليو" على أنها مايبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع ومن ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة وسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه [1].

وتعرف الإذاعة على أنها وسيلة اتصال جماهيري، ويعتبر الصوت المادة الأساسية للإذاعة فهو يمر عبر ميكروفونات و أسلاك و أجهزة تقوية وأخرى للإرسال و الاستقبال مزودة بالسماعات ...إلخ وقد مر الراديو في تطوره بعدة مراحل حتى وصل إلى ما يسمى بالراديو الفضائي و الراديو الرقمي وراديو الأنترنت ولفترة طويلة كانت الإذاعة هي الوسيلة الإعلامية الأولى للحصول على الأخبار والترفيه والتثقيف .

ويمكننا التمييز مابين الإذاعة المحلية و الإذاعة الوطنية و الإذاعة الإقليمية والإذاعة الدولية إذ أن الانتشار الجغرافي للبث الإذاعي له علاقة بمضمون المادة التي تبثها من جهة وبالجمهور الإذاعي من جهة ثانية.[2]

ويعرفها عبد العزيز شرف: الإذاعة عبارة عن تنظيم هيكلي في شكل وظائف و أدوار ،تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات طابع ترفيهي وتثقيفي وإعلامي ،وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة[3].

يعرفها "محمد السيد أحمد" بأنها تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محددا أو متناسقا من الناحيتين الجغرافية الاجتماعية والثقافية على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي[4].

1فضيل دليو،**تاريخ وسائل الاتصال**، أقطاب الفكر،الجزائر، 2007، ص175.

2خالد زعموم و السعيد بومعيزة ، **التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها** ،سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس ،2007 ، ص 15.

3 عبد العزيز شرف، **مدخل الى وسائل الإعلام**، دار الكتاب المصري ، مصر ، 1989، ص 403.

4محمد السيد أحمد،**المسؤولية الإعلامية في الإسلام**، الطبعة الثانية ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص30.

ويعرفها طه أحمد الزبدي على أن الإذاعة هي إحدى وسائل الاتصال بالجماهير تقوم على نقل الأصوات لاسلكيا بعد تحويلها إلى موجات كهروبائية عن طريق محطات الإذاعة والاستماع إليها بأجهزة الاستقبال وتنظم الإذاعة برامج متنوعة تهم مختلف فئات المجتمع[1].

2- أنواع الاذاعات :

تنافس الإذاعة مستحدثات إعلامية جديدة تثير الفضول لدى الجماهير لذلك استحدثت عدة أنواع من الإذاعات التي عملت على تحقيق نجاح الراديو ومن أنواعهامايلي:

الإذاعة الدولية: ويقصد بها تلك المحطات الإذاعية التي تتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة، وهي بذلك موجه للغير قصد التأثير عليه، كما قد توجه للمغتربين من بلد الأم وقد تطورت الإذاعة الدولية منذ العشرينات من هذا القرن على أربع مراحل على التوالي:

المرحلة الأولى: مرحلة تبادل البرامج و الخدمات الإذاعية:

وقد تم ذلك لأول مرة عام 1923م بين المحطة الأمريكية (K.D.K.Q) والمحطة البريطانية على الموجة القصيرة .

المرحلة الثانية: مرحلة الإذاعات الموجهة من دولة إلى مواطنيها أو من كانوا مواطنيها

وقد بدأت ذلك عام 1935معند مخاطبة الإذاعة السويسرية هذه الفئة على الموجة القصيرة وبلغات متعددة.

المرحلة الثالثة: مرحلة بث الإذاعات لموجه من الدولة الأم إلى مستعمراتها أو بلدان الدائرة في فلكها: وقد بادرت بهذا النوع من البث الإذاعة الهولندية عام 1929[2].

المرحلة الرابعة :مرحلة الإذاعات الموجهة مباشرة إلى مواطني دولة أو دول أخرى أجنبية: كان الاتحاد السوفياتي أول من استخدم هذا البث ووظف الإذاعة الدولية في التوجه السياسي الأجنبي

و الحرب النفسية، وذلك لخمسين لغة تقريبا ثم تليه ألمانيا هتلر عام 1933 وكان في ذلك اتجاه أمريكا الشمالية وبلغتين الألمانية و الإنجليزية، وعقبتها إيطاليا باللغة العربية في اتجاه شمال إفريقيا عام 1935 ثم اليابان اتجاه محيطها الآسيوي ،إلى حد أصبحت معظم الدول إذاعات دولية تبث بلغات متعددةوتغطي معظم أرجاء المعمورة ،ويوجد على رأسها حاليا وعلى التوالي: صوت موسكو صوت أمريكا هيئة الإذاعة البريطانية، إذاعة ألمانيا الموحدة ،إذاعة فرنسا الدولية...وصوت القاهرة.

1 طه أحمد الزيدي ،**معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي**، الطبعة الأولى، دار النفائس، 2010،ص 32.

2فضيل دليو ،**مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ، بدون طبعة ، ديوان المطبوعات ، الجزائر، 1998 ،ص 137 .

الإذاعة الإقليمية:هي إذاعة تخاطب جماهير ومجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتفسير الإداري للدولة ،فقد يفصل بين هذا الإقليم و الأقاليم الأخرى حاجز أو أكثر من حواجز اللغة أو الدينأو الحواجز الجغرافية كأن نفصل بين الإقليم و والآخر بسلسلة من الجبال أو الأنهار أوالبحيرات مما يجعل كل إقليم إقليما مستقلا[1].

ومن أمثلة هذا النوع من الإذاعات ،إذاعة وسط الدلتا في مصر ،فهي إذاعة إقليمية تخدم إقليم دلتا ، بمجموع المحافظات التي تقع بين فرع دمياط ، وفرع الرشيد وهي محافظات المنوفية و الغربية وكفر الشيخ ودمياط و إذاعة شمال الصعيد التي يمثل إقليما متكاملا يتكون من محافظات الفيوم وبني سويف وأسيوطتبث الإذاعة الإقليمية برامجها من عاصمة الإقليم، وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم وبلغة أو لهجة أبنائه، كما يغطي إرسالها الإقليم بأسره ، وفي نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة.

3-الإذاعة المركزية: وهي التي تبث برامجها من عاصمة الدولة فهي الإذاعة القومية الرسمية الناطقة باسم تلك الدولة، ولها من قوة البث ما يغطي الوطن كله بل ويعبر صوتها حدود الدولة، وتخاطب الإذاعة المركزية أبناء الوطن جميعا، فهي الوسيلة القومية المعترف بها وهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة وتهتم في برامجها بالكليات دون التفصيلات، حيث أنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم وثقافاتهم، وتقاليدهم وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء في كل ما تقدمه من برامج وحتى من خلال مخاطبتها للطوائف ولنوعيات محددة من المواطنين فيكون ذلك عن طريق التعميم دون التخصيص ،ويضع مقدم البرنامج الناجح في اعتباره دائما أن مستمعيه هم أبناء الطائفة أو النوعية التي يتوجه إليها.

4-الإذاعة المحلية:

وهي أحد أشكال الاتصال الأكثر التصاقا بالمجتمعات الصغيرة اذ تبث برامجها جمهور محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وهي تخاطب جمهورا متقاربا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية ، أي أنها تتفاعل مع الجمهور تأخذ منه وتعطيه ،ويمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة أو مدينة صغيرة أو حتى مدن صغرى متقاربة ومتجانسة وقد تكون مدينة كبيرة[2].

1عبد المجيد شكري ، مرجع سابق ، ص14 .

2 رضوان بلخيري ، مرجع سابق ،ص 141 .

3-خصائص الإذاعة

تنفرد الإذاعة بخصائص تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام منها:

1- تعتبر الإذاعة المسموعة من اسرع وسائل الاتصال الجماهيري ، لذلك فهي غالبا ما تتمتع بأولوية النشر ، إذا أن المذيع بها ليس ملزما بتحسين هندامه ، أو تسريح شعره، كما أن المخرج فيها لا يعتمد على المصورين ، ولا تستدعي عملية النشر فيها أوراقا أو آلات طباعة أو سحبأو توزيع .

يقول "بوب سيلر" أنه منذ أن ظهر المذياع إلى الوجود وهويلعب دورا حيويا في تزويد العالم بالأخبار بسرعة وكفاءة، فقد ظلت هذه الصفة الإعلامية هي التي تميز المذياع ذلك أنه إذا لم يتوافر عنصر السرعة في الخبر الإذاعي فإن تفوق المذياع في نقل الأخبار سوف يضعف ويضمحل.

2-يستطيع المذياع أن يخاطب كل الطوائف و فئات الناس مهما اختلفت درجة تعليمهم، فالإذاعة تصل إلى جميع السكان بسهولة متخطية الحواجز الأمية، نظرا لأنها تتطلب أدنى درجات القدرة على القراءة و الكتابة ،وكذلك تتخطى الحواجز الجغرافية ، وفصل الجماعات الخاصة مثل الأطفال وكبار السن، وجماعات أخرى قد يصعب علينا الوصول إليها بوسائل الإعلام الأخرى كفاقدي البصر مثلا".

3-يستطيع المتلقي من المذياع أن يكيف المضمون بطريقة تجعله يتفق مع توقعاته وظاهرة الإسقاط معروفة في علم النفس وهي من الخصائص المألوفة في حياتنا اليومية إذ يفسرون ويدركون مضمونها بحيث تتناسب دوافعهم اللاشعورية وتوقعاتهم ورغباتهم، وينطبق هذا على الراديو أكثر من أي وسيلة أخرى لأن الراديو ينشط الخيال إلى أقصى حد[1].

4-لايحتاج المذياع إلى أي مجهود من جانب المستمعين، حيث أن غالبية الناس أصبحوا مشغولين و ليس لديهم وقت يتفرغون فيه للقراءة أو المشاهدة أو التركيز الكامل لمتابعة برنامج ما، فمن خلال المذياع أصبح الوسيلة السهلة التي تبقي المرء ممارسة أي عمل يدوي أثناء استماعه له، وأصبح المذياع الوسيلة السهلةالتي تبقى المرء على علم بما يحدث خاصة بعد اختراع تلك الأجهزة الخفيفة الوزن والحجم والتي ظهرت مؤخرا.

5-يستطيع المذياع أن يجذب المستمع ويستحوذ على اهتمامه لمتابعة برامجه، وذلك لأنه يستخدم عناصر ثلاثة تضفي على المادة الإذاعية جاذبية خاصة ،وهذه العناصر الثلاثة هي: المؤثرات الصوتية

1محمد علي القزوي ،نشأة وسائل الاتصال وتطورها ،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية ،2007 ، ص 127 .

والموسيقى و الحوار وهذه العناصر الثلاثة تجذب المستمع للراديو وتوقظ إنفعالاته وتخلق جوا من الصداقة و العلاقة الإنسانية.

6-يؤثر المذياع في أغلب الناس تأثيرا خاصا، وهو تأثير التوجيه الشخصي الخاص فينقل إلى السامع عالما من التفاهم غير المنظور موفرا له ذلك خبرة خصوصية، فيمس النفس البشرية، كذلك فإن طبيعة المذياع نفسه كأداة مملوكة لسامع يشعر معه أن الحديث موجه إليه وهو يرجع إحساس السامع بملكيته وحده لحديث الراديو إلى وضوح الصوت أيضا ، ويمثل امتداد للقوى السمعية و الصوتية عند الإنسان والصورة السمعية هي أول ما يربط بين أفراد المجتمع الإنساني غير القارئ.

7-يتميز الإعلام الإذاعي أن خطره أصبح أشد وأثره أعمق في نفوس الملايين ، خاصة كلما كانت البيئة قليلة الحظ من الثقافة و التعلم، فهو أصبح يخاطب الأمي و الجاهل ، كل هذا لأن الإعلام الإذاعي لايتطلب من المستمع إليه مقدرة ثقافية معينة،كماهو الحال بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى.[1]

8-إن المشاركة الجماعية لوسائل الاتصال تكون أكثر أهمية في حالة المذياع فقد كشفت جميع الدراسات التي أجريت في المجتمعات النامية أنه حينما يندر وجود أجهزة الراديو يلجأ الناس إلى التجمع حول الأجهزة القليلة الموجودة ، ويكون الاجتماع عادة في منازل الأغنياء نسبيا وفي المقاهي.

9- الراديو جهاز صغير الحجم سهل الحمل ، ويسهل نقله من مكان لآخر وسهل الاستعمال بالنسبة للتلفزيون، كما أنه يشغل حيزا أو مكانا أقل .

المبحث الثاني: الإذاعة في الجزائر

1المرجع نفسه ، ص128.

قصد الوقوف على المسار التطوري للإذاعة في الجزائر ، نستعرض في البداية لمحة تاريخية حول الإذاعة الجزائرية ، باعتبارها فضاء إعلامي للمجتمع المحلي ، إذ أن الإذاعة في الجزائر بثلاث محطات كبرى من حيث الظهور والتنوع البرامجي .

المطلب الأول :لمحة تاريخية حول الإذاعة الجزائرية

-ظهور الإذاعة ماقبل الاستقلال:

1-قبل ثورة التحرير:

ظهرت الإذاعة في الجزائر أواخر العشرينات عند ماقام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعدى قوتها 100كيلو واط وذلك في سنة 1925 ثم ارتفعت عام 1928 إلى 600 كيلو واط، وذلك لا لأجل الجزائريين ولكن من أجل الأقليات الأوروبية، وكانت الإذاعة تابعة للحكومة الفرنسية مع توزيع إشراف بينها و بين الحاكم العام في الجزائر الذي أسندت إليه الحصص الموجهة للجزائريين ، وهي تشرف على الحصص الموجهةللأوروبيين، ولتعزيز نشاطها السياسي و التأثير في الجزائريين ، بدأت في إنشاء قناة باللغة العربية عام 1943، حتى تتمكن من الاتصالبالجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية ،فالإذاعة الجزائرية لم يكن لها رواج جماهيري معتبر إلا بعد هذه السنة ، وتعتبر هذه السنة الانطلاقة الحقيقية لهذا المنبر الإعلامي.

وفي عام 1945 أدمجت الإذاعة الجزائرية مع الإذاعة الفرنسية وأدخلت تقنيات جديدة على محطات الإرسال و الربط بين هذه المدن وأصبحت قوة الإرسال الاجمالية تصل إلى322كيلواطسنة 1945 في حين لم تكن إلا 200 كيلوواط سنة 1946 وكانت الإذاعة تبث على الموجة المتوسطة و القصيرة وقد بلغ عدد مستمعيها سنة 1956 مايقارب 16 ألف جزائري[1].

2-الإذاعة أثناء الثورة:

شهدت الإذاعة الجزائرية ميلادها في وهج الثورة التحريرية ، وبضبط في يوم 16 ديسمبر 1956 حين شرعت الإذاعة السرية " صوت الجزائر المكافحة" في بث برامجها بجهاز إرسال محمول تقوم بالتوعية والتنوير و التعريف بالقضية الجزائرية .[2]

يلخص "فرنز فانون " frantz fanon "مضمون الرسالة التي تحملها نقلا عن الهزل الشعبي في عبارة "فرنسيون يتحدثون فرنسيين" ، وكان رد الفعل السلبي الجزائري تجاه هذه الوسيلة ، عبر عن

1زهير احدادن، تاريخ الإذاعة و التلفزيون ، بدون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1989 ص 10.

2محمد شلوش ، الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار ،الإذاعة الجزائرية، بدون طبعة ،الجزائر ،بدون سنة، ص2.

عدم اقتناء أجهزة استقبال تمكن من تلقي برامج "الراديو الجيري " RadoiAlg" ،في حين أن دخول هذه الوسيلة إلى المجتمع المستعمر كان يماثل دخول البلدان الغربية الأكثر تطورا ، وقد كان يمثل لهؤلاء من الموجودين في الريف وفي المراكز الاستيطانية الوسيلة الوحيدة للاتصال بالحضارة وهو حسب المعمر الوسيلة الوحيدة التي تمكن الفرد من الإحساس بأنه رجل متحضر فالإذاعة بالنسبة لهؤلاء أداة مقاومة ووسيلة قهر ثقافي للمجتمع المستعمر ،ومع ذلك فإن الجزائري لم يعبر عن أي مقاومة معلنة ومنظمة ، بل عبر فقط عن عدم اهتمامه تجاه هذه القطعة من الوجود الفرنسي .[1]

وقد كانت نظرة الجزائريين للإذاعة نظرة عدائية ،باعتبارها تمثل وسيلة استعمارية ووسيلة دعائية لنشر أفكار الاستعمار ، ولم يبدأ الإقبال عليها إلا بعد ظهور إذاعة الثورة ،حيث اعتمدت الجزائر في البداية على إذاعات الدول العربية التي وقفت إلى جانب ثورتنا ومنها إذاعة القاهرة حيث كانتا الإذاعة صوت العرب لها دورا حاسما في معركة التحرير إذ كانت تقدم أخبارا عن الثورة منذ 1955 ، إضافة إلى صوت الجزائر من تونس ابتداء من عام 1956 وصوت الجزائر الثائرة من دمشق ، وصوت الثورة الجزائرية من ليبيا ، وكانت البرامج الإذاعية العربية تتكون من نشرات إخبارية ، وبعض الربورتاجوالموسيقى من النشيد الوطني ، إلى جانب بعض المسرحيات والحصص الدينية والثقافية التي تنشر الوعي الثقافي بأهمية الثورة ومكانتها ، وهذا يعتبر اللبنة الأولى لربط الثقافة بكل التغيرات داخل المجتمع .

ونتيجة لقرارات مؤتمرالصومام ،تم انشاء الإذاعة السرية التي لم تبدأ نشاطها الإذاعي إلا في أوائل سنة 1957 وهي عبارة عن سيارة كبيرة تحمل معدات إذاعية وتنتقل في الولايات والجبال ، يعمل بها مناضلون في الثورة وقد كان الارسال مستمرا لمدة ساعتين في المساء باللغة العربية ، واللغة الفرنسية وكذا بالعامية والأمازيغية أما عن المواد المذاعة فقد كانت تشمل البلاغات العسكرية والتعليقات السياسية ، ثم تطورت لتذيع نشرات إخبارية وبعض البرامج الأسبوعية .

حيث انطلقت الإذاعة السرية من جديد 12 جويلية1959، وهي تتمتع هذه المرة بتجهيزات ومكاتب استديو وجهاز إرسال قوي ، قيل أنه كان شبيها بأجهزة الإرسال المستعملة على ظهر البواخر الحربية الأمريكية .

2حفيظة سنوسي ، الإذاعة المحلية والعادات الإستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر ، مذكرة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، ص56.

توقف "صوت الجزائر الحرة " سنة 1957-1958 ليعود مستقرا في الناظور ويتطور البث إلى مدة 06 ساعات يوميا ، في ثلاث برامج متفرقة الأولى على الساعة الخامسة صباحا والثانية على الواحدة ظهرا والثالثة على الثامنة مساءا [1].

3-الإذاعة في الجزائر بعد الإستقلال :

استعادت الإذاعة الجزائرية سيادتها في 30أكتوبر عام 1962 م حيث بدأ الهيكل البشري الجزائري يبرز كفاءته التقنية و الإدارية رغم قلة الخبرة العلمية وفي عام 1986 شهدت إعادة هيكلة تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة وهي المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة ، المؤسسة الوطنية للتلفزيون المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

وفي الأمر رقم 234-67 لـ 17نوفمبر 1967 والمتعلقة بالبث الإذاعي والتلفزيوني في الجزائر يكرس نفس المفهوم السابق مع تنظيم القطاع من ناحية الوصاية والتنظيم الإداري والمالي ،نفس الوضع القانوني سيكرس سنة 1967 ، والجديد فيه احداث النيابات الجهوية للإذاعة والتلفزيون الجزائرية طبقا لأحكامالنصوص عليها في المادة 08 من الأمر رقم 67-244 بنفس التاريخ وهي موضوعة تحت سلطة المندوبين الجهويين ومهمتها تنسيق المصالح الجهوية تقنيا.

والجدير بالملاحظة أن كل القوانين السابقة لم تتحدث عن المهام الإنتاجية للإذاعة والقرار الوزاري الذي يتعلق بالتنظيم الداخلي للإذاعة والتلفزيون هو أول ما يتطرق إلى هذا الجانب المادة الثالثة التي تنص على تكليف المديرية الإذاعية الخاصة بالقسمين الأول والثاني بإحداث واخراج كل البرامج الإذاعية الناطقة بالعربية والقبائلية ، وتكليف مديرية الإذاعة للقسمين الثالث والرابع بإنجاز كل البرامج الإذاعية باللغات الأجنبية [2].

وبعد الاستقلال وكلت للإذاعة بصفة خاصة ، ولمجمل وسائل الإعلام بصفة عامة مهمة النهوض بالاقتصاد، وتشييد البناء على جميع المستويات من خلال سلسلة البرامج المتنوعة التي أقرت بها ضمن فترات بثها ، ونظرا لأهمية الإذاعة في المسيرة التنموية لجميع الأفراد ثم استحداث أنواع من الإذاعاتوفقا للحيز الجغرافي ، ووفقا للتخصص في مجالات معينة وعليه فإن الإذاعات في الجزائر تنقسم في الوقت الراهن إلى ثلاثة أنواع:

1.**الإذاعة الوطنية بفروعها الثلاث:**

1ليندة ضيف ، مرجع سابق ، ص161 .

2حفيظة سنوسي، مرجع سابق ص55

–القناة الأولى : الناطقة باللغة العربية ، ظهرت بعد الاستقلال مباشرة ، كانت مهمتها التركيز على غرس معالم السيادة الوطنية ، واستعادة الإرث الإعلامي الذي كان محتكرا من طرفالاستعمار ، ثم تعددت مهمتها بعد ذلك للقيام بالعديد من الوظائف الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية ، تبعا لكل مرحلة من المراحل التي عرفها المجتمع الجزائري في تطوره .

–القناة الثانية : الناطقة بالأمازيغية ، كانت في بدايتها الأولى تابعة للقناة الأولى ثم أصبحت لها استقلالية تامة ، بعد حكم دسترة الأمازيغية بهدف نقل ثقافة المجتمع الأمازيغي إلى أبعد نقطة ممكنة

–القناة الثالثة :الناطقة بالفرنسية ، كانت تسمى بالبرامج الدولية ، وهي لا يقتصر أداؤها بالفرنسية فقط بل أنها ترسل أمواج أثيرية باللغتين الاسبانية والانجليزية .

2.الإذاعاتالموضوعاتية : وهي عادة قنوات متخصصة ، وتجسدها إذاعة القران الكريم والإذاعة الثقافية ، اللتان بدأتا بثهما في بداية التسعينات ، وتتراوح فترة بثهما من 05إلى 10 ساعات يومية .

3.الإذاعاتالمحلية : ويقدر عددها ب33 إذاعة محلية موزعة على التراب الوطني تهدف إلى ترسيخ الثقافات المحلية ، والتمسك بوحدة التراب الوطني [1].

وزيادة على هذا فلا بد من الإشارة إلى ظرفين آخرين كان لهما أثرفي توجيه السياسية الجزائرية في ميدان الاعلام .

– صادف استقلال الجزائر استعمال الراديو ترانزستور من جهة وانتشار التلفزيون في العالم الغربي من جهة أخربفأصبح الاهتمام بهذه التقنيات من الضرورات الظرفية التي لابد من الاعتناء بها وكان ذلك ما فعلته السلطات الجزائرية .

– والظرف الثاني يرجع إلى الظروف المحلية الوطنية وهي تمتاز بتفشي الأمية من جهة وبوضعية الراديو والتلفزيون وهي وسائل تسيطر عليها السلطات بدون منازع خلافا لما هو الشأن في الصحافة أو الكتاب و المكتوب بصفة عامة ، وهذه الوضعية شجعت السلطات على أن تركز اهتماماتها على تقوية شبكات الراديو وانتشار استعمال أجهزة هذه الوسيلة[2].

المطلب الثاني :الإذاعة المحلية في الجزائر

انشئت الإذاعات المحلية في الجزائر وفي بداية انطلاقها لمتكن مؤسسة على مستوى تشريعي أو مستوى تقني مدروس، فقد تم إنشاء الإذاعات في الجزائر بقرار إداري أصدره المدير العام للمؤسسة

1 ليندة ضيف، مرجع سابق ص163

2 زهير احدادن ،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، الطبعة الرابعة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2007،ص 106 .

العمومية للإذاعة المسموعة آنذاك ، وقد تم هذا الإنشاء بصورة عشوائية ،فلم تؤسس على أي دراسة علمية منهجية في مقاييس الإنشاء و الشروط والإمكانيات التقنية أو البرامجية اللازمة لذلك كما أن المركزية لم تشرك أي طرف أخر في صنع هذا القرار ثم تدعيمه ماليا عن طريق رفع الميزانية المخصصة لمؤسسة الإذاعة المسموعة ،يدل هذا على احتياجات المجتمعات المحلية حتى التسعينات تزامنا مع قانون الإعلام في الجزائر سنة 1990 الذي نص على حق كل المواطنين في مختلف جهات الوطن في إعلام كامل وموضوعي وحقهم في الوصول إلى المعلومة كما نص على مبدأ اللامركزية و التوازن الجهوي في التنمية[1].

أكد هذا القانون على ضرورة إعطاء المواطن حقه في الإعلام ،وضرورة القضاء على التمركز والاحتكار الإعلامي ،وجعل المرافق الإعلامية متعددة ومتنوعة وفقا لشساعة البلاد و التنوع في العادات والتقاليد، لذا أصبح من الضروري أن ينوع الإعلام ويقترب أكثر من المواطن ليكون مسخرا فعلا لخدمة انشغالاته اليومية والواقعية و قد ترجمت هذه التغيرات في التوجه الذي أفرزته الأحداث السياسية آنذاك في مشروع المؤسسة الوطنية للإذاعة لإنشاء عدة إذاعات محلية هدفها أساسا فك العزلة الثقافية و الإعلامية عن المناطق الداخلية النائية، وكذا تغطية الأخبار المحلية لكل منطقة كما تعمل هذه الإذاعات على المشاركة في الإنتاج لصالح القنوات الوطنية الأربع ، وذلك بإعطاء السكان المحليين الحق لإسماع صوتهم على المستوى الوطنيبحيث ينطلق من احتياجات الناس الموضوعية ويجعلهم يتكلمون أكثر مما يستمعون على عكس الإعلام المركزي الذي يجعل الناس يسمعون دونأن يتكلموا وهذا الأمر الذي جعل الإذاعة المحلية تتجاوز مشكل الأمية خاصة وأن هذه الأخيرة تطغى على نسبة كبيرة من المجتمع الجزائري.

نجد أن تجربة البث الإذاعي المحلي بالجزائر تعود للأعوام القليلة الماضية، فهي حديثة العهد اقترنتبالتجربة الديمقراطية ذاتها، وتمثلت هذه البداية في المشروع الوطني الذي سعت من خلاله الدولة إلى تطوير القطاع السمعي البصري في محاولة تمكينه من مواكبة الواقع وبالموازاة مع ما طرأ من وتحولات خاصة بعد أكتوبر 1988،حيث فرض على السلطة ضرورة التخلي عن منطق الوحدة في التفكير والتوجه من قبل الحزب الواحد إلى نظرة مبدأ تعدد الرؤى و الأفكار من خلال التعددية السياسية، وترجمت هذه الإذاعة الوطنية هذا التوجه الجديد في منتصف سنة1991 في إقامة عدة

1الهاشمي بوكريطة أمال،دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها،مذكرة ماسترفي وسائل الإعلام والتنمية المستدامة،قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بونعامة الجيلالي، خميس مليانة،2014.2015،ص31.

محطات إذاعية ،تهدف إلى فك العزلة الثقافية و الإعلامية على المناطق الداخلية حتى تكون حافزا جيدا للتنمية المحلية في كافة المجالات[1].

ومن الناحية القانونية فإن هذه الرؤية الجديدة للدولة اتجاه قطاع الإعلام السمعي و البصري بشكل واضح في دستور 1989 م والذي نص على التعددية السياسية و الفكرية من خلال المواد 40/39/36/35 التي تنص على حرية الرأي و الفكر و المعتقد، وفي قانون الإعلام في 1990 م فيمواده 3/2/1 /4 حدد قواعد ومبادئ ممارسة الحق في الاعلام يجسده المواطن في الاطلاع بكيفية كاملة وموضوعية على الواقع والآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي وأن حق ممارسة الحريات الأساسية والمتمثلة في حق التفكير وحق الرأي والتعبير كما جاء في نصوص دستور 1989م[2].

بينما المادة 56 من جهتها تشير إلى أن توزيع صحف الإذاعة الصوتية أو التلفزية واستخدام المؤثرات الإذاعية الكهربائية يخضع لرخص ودفتر عام للشروط تعده الإدارة بعد استشارة المجلس الأعلى للإعلام ،فالملاحظ من هذه المادة أنها جاءت غامضة في صياغتها عندما صرحت بأن دفتر الشروط تعده الإدارة بعد استشارة المجلس الأعلى للإعلام[3].

وفي مرسوم أوت 1963 م والتي تنص على أن " الإذاعة والتلفزيون الجزائري موضوعه تحت سلطة وزير الإعلام ،وهي تملك الشخصية معنوية والإستقلالية المادية "[4]

ولهذا نجد أن قانون الاعلام لسنة 1990 فتح المجال للتعددية الاعلامية بعد أن كان حكرا على القطاع العام في قانون الاعلام لسنة 1982.

1 المرجع نفسه32 .

2 الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون الاعلام ،1990 .

3 اسماعيل معراف ، الإعلام حقائق وأبعاد الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2007،ص67.

République algérienne démocratisons et populaire 'journal officiel du16 aout 1963. 2éme n 57. Décret n 634684.1er article.

تمهيد :

تستعمل الإذاعة لأهداف تثقيفية وصحية عن طريق إرسال رسائل صحية تتطرق إلى حدث يتعلق بالصحة في أي موجز إخباري عادي، أو عن طريق حصص تربوية في شكل بحوث أو حوارات أو مناقشات مع مختصينتسمح للمستمع بطرح تساؤلاته أو اقتراحاته ويتمكن من سماع الإجابات التي تريحه، أو عن طريق المواضيع المختلفة التي تتناول جانب من جوانب الصحة و الغذاء والدواء والسلوكاتكما أن الإعلانات الإذاعية لها دور كبير في التوعية الصحية فالفرد بطريقة غير مباشرة تجده يتعلم ويتثقف صحيا بكل مرونة، فهو يتلقى الرسالة بلباقة دون إرغامه على تغيير رأيه.

تناولنا من خلال هذا الفصل الثقافة الصحية وقسمناه إلى مبحثين هما كالتالي : المبحث الأول تعرضنا فيه إلى ماهية الثقافة والذي بدوره قسمناه إلى مطلبين المطلب الأول مفهوم الثقافة والمطلب الثاني ذكرنا فيه أهمية الثقافة وخصائصها ، أما المبحث الثاني فكان حول الثقافة الصحية حيث قسمناه أيضا إلى مطلبين ، تم في المطلب الأول تعريف الثقافة وأهدافها وفي المطلب الثاني تعرضنا إلى وسائل ومجالات الثقافة الصحية .

المبحث الأول : ماهية الثقافة

تعتبر الثقافة من المفاهيم المحورية في علم الاجتماع بصفة عامة ،ويشكل مفهوم الثقافة أحد الأفكار الكبرى التي ساعدت البشرية على انجاز الكثير من التقدم العلمي والتطور الفكري فهي حصيلة الحياة وخبرات الأفراد السابقين اكتسبت من خلال التنشئة الاجتماعية .

المطلب الأول :مفهوم الثقافة

يعتبر مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم تعقيدا وقد كان هذا ما دعا للاختلاف بين العلماء في تعريف ماهية الثقافة أو طبيعتها أو مكوناتها فمن العلماء من استخدمها ليصف سلوكا لطبقة اجتماعية معينة و استخدامها البعض الآخر للتعبير عن طاقة المجتمع على الخلق والإبداع واستخدمه فريق ثالث للتعبير عن مستوى تعليمي أو ثقافي معين ومن العلماء من اعتبر الثقافة مرادفة لمفهوم الحضارة ، ومنهم من يعتبرها مختلفة عنه ،ومنهم من يعبر عن العناصر المادية والمعنوية القائمة في المجتمع ومنهم من يعبر به عن العناصر المعنوية فقط.

وتدل الثقافة على انكباب الإنسان بصورة منهجية على تنمية ملكاته الفطرية بدراسة الآدابو العلوم و الفنون ، من خلال الملاحظة و التفكير ، وعلى ذلك فهي العلم و الأخلاق والتكنولوجيا و الفن والدين ،وثقافة الحكم وثقافة الدين، كما أن هناك ثقافة الذكاء والثقافة السياسية و الثقافة الجسدية(التربية الرياضية) إذ تطلق على التدريب المرتبط بالتمارين الجسدية[1].

والثقافة من وجهة نظر الأنثروبولوجيا هي مجمل التراث الاجتماعي ، أو هي أسلوب حياة المجتمع وعلى ذلك فلكل شعب في الأرض ثقافة ،بمعنى أن له أنماط معينة من السلوك والتنظيم الداخلي لحياته والتفكير و المعاملات التي اصطلحت عليها الجماعة في حياتها والتي تتناقلها الأجيال المتعاقبة عن طريق الاتصال و التفاعل الاجتماعي، وعن طريق الاتصال اللغوي والخبرة بشؤون الحياة والممارسة لها[2].

ويمكن القول بأن المعاني العلمية للثقافة عند العدد الأكبر من الباحثين تستثنى من مفهوم الثقافة الظواهر الملموسة(أو المادية) في حد ذاتها[3].

1حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة ، بدون طبعة ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 5 .

2سامية حسن الساعاتي ،الثقافة والشخصية ،الطبعة الأولى، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2006 ص25 .

3محمد عبد المعبود مرسي ،التفسير الإجتماعي للثقافة ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، 2008، ص 6 .

وفي تعريف أخر لابن نبي: تعني مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعورياالعلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه وبهذا التعريف تصبح الثقافة كما يرى ابن نبي ذلك المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه و شخصيته ، والمحيط الذي يعكس حضارة معينة[1].

ويعرف "تايلور" الثقافة أصبح من غير الممكن النظر إلى الثقافة دون العودة إلى الأنثروبولوجيا التي قدمت أجود تعريف للثقافة وهو التعريف الذي اشتهر به "تايلور " في عصره وما بعد عصره وحقق به إنجازا معرفيا استفادت منه الأنثروبولوجيا في تعزيز مكانتها بين العلوم الاجتماعية الأخرى على تكوين المعرفة بالثقافة ، حيث قدمت تعريفا من الممكن القبول به والتوافق عليه عند معظم المشتغلين بالدراسات الاجتماعية الثقافية[2].

المطلب الثاني : خصائص الثقافة وأهميتها

1-خصائص الثقافة

تتباين الثقافات من مجتمعلآخر، كما تعددت وحداتها على مستوى المجتمع الواحد بين مختلف الجماعات ، ولكل عصر طابعه الثقافي المميز الأمر الذي يصعب معه إحصاء كل الصفات التي يشترك فيها البشر على اختلاف لغاتهم وتراثهم، ومع ذلك فإن تفرد الإنسان بالثقافة وارتباطها بالنوع البشري ككل جعل من الممكن الوصول إلى الملامح العامة للثقافات وهي:

1-الثقافة انسانية:

لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمتلك الثقافة ، وأن تلك ميزة يتفوق بها على سائر المخلوقات، ولايخلو عصر من العصور من وجود أنساق للاتصالوالتفاهم المشترك مهما بلغت درجة بساطتها ، وساعد على ذلك بالضرورة القدرات العقلية المتفوقة عند الإنسان و الجهاز العصبي المميز، الذي جعله يتكيف مع كل البيئات ويسيطر منذ البداية على الكائنات الأخرى ، ومن ثم فإن ابتكار الأفكار و ابتداع الأساليب المختلفة والقدرة على نقلها تعود في جزء منها للعقل وفي جزء آخر للجهاز العصبي الفريد عند الإنسان وبالمقابل انعكست الثقافة على ذلك الجهاز فأضافت المزيد من المرونة و القابلية للتشكيل ولهذا نجد جانب من الأبحاث يختص بدراسة نفوذ العوامل الثقافية وكل الخبرات المكتسبة في العمليات العقلية العليا كالإدراك و التذكر والتخيل

1زكي الميلاد، المسألة الثقافية، بدون طبعة ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، بدون سنة، ص78 .

2محمد جواد أبو القاسمي ،نظرية الثقافة ،الطبعة الأولى، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي،بيروت،2008،33ص.

وغيرها بحيث يمكن في ضوء نتائج هذه الدراسات القول بأن التبادل في التأثير و التأثر بين العمليات الثقافية والعمليات العقلية من قدرات التفوق البشري، والتفرد الإنساني منذ أقدم العصور المعروفة لدينا، وهو سبب هام من أسباب التقدم الاجتماعي[1].

2-الثقافة اجتماعية النشأة و التكوين:

ظهرت اللغة وسائر جوانب التراث الثقافيفي جماعات بشرية منظمة إلى حد ما، ولما كان الاجتماع البشري وارتباط الإنسان ببيئة جنسه مسألة مقررة طالما تناولها الكثير من المؤرخين والمهتمين بالشؤون الإنسانية فإنه من المهم ابتكار الوسائل و الأساليب التي تدعم الوجود الاجتماعي وتعمل على استقراره واستمراره ،وليخفى على أي منا دور الثقافة في هذا الصدد كوسط للتعامل و التكيف و التفاهم المتبادل.

3-الثقافة المكتسبة:

نجد أن كل العلماء الذين تعرضوا لمشكلة تعريف الثقافة يعطون أهمية كبرى لعنصر التعليم أو الاكتساب ،فالفرد يتعلم أنماط السلوك التي تسعى الثقافة من خلاله لعملية التكييف الاجتماعي ويكتسب الطفل ثقافة المجتمع الذي تربى فيه. والتي تصبح من خلال مراحل نموه جزءا لا يتجزأ من شخصيته بعد أن كانت عند ولادته خارجة عنه وعن طريق التعليم و المحاكاة يترتب في شخصية الطفل مركب ثقافي مميز من العلاقات و العادات السائدة وهناك كثير من الشواهد التي توضح الدور الذي تلعبه الثقافة في حياة الأفراد، فهي تمثل بالنسبة للفرد رأس المال الذي يبدأ به حياته فإذا عزل أو حرم منه فقد الكثير من مقوماته حتى القدرة على الكلام أو الاستجابة لما حوله من الأمور والمواقف،فمعظم التعريفات تؤكد أن الثقافة هي حصيلة العمل والاختراع و الابتكار الاجتماعي وأنها حصيلة النشاط البشري ،وأن وجودها بذلك غير مرتبط بوجود الأفراد من حيث هم أفراد حين يتكلم الأنثروبولوجيين عن ثقافة شعب ما من الشعوب ،فإنهم يقصدون على العموم طرق المعيشةو أنماط الحياة وقواعد العرف و التقاليد والفنون التكنولوجيا السائدة في ذلك المجتمع و التي يكتسبها أعضاؤه ويلتزمون به في سلوكهم وفي حياتهم[2].

1محمد عبد المعبود مرسي،مرجع سابق، ص141 .

2فاتن محمد شريف ، **الثقافة والفولكلور** ،الطبعة الاولى، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية 2007، ص33

4-الثقافة مستمرة:

تتميز السمات الثقافية بالقدرة الهائلة على الانتقال عبر الزمن، بل إن الكثير من الملامح والسمات التي تتمثل بوجه خاص في العادات و التقاليد و العقائد و الخرافات و الأساطير تحتفظ بكيانها لعدة أجيال لا لشيء إلا أنها وجدت في وقت من الأوقات في المجتمع ،فتظل موجودة حتى بعد زوال السبب الذي أدى إلى ظهورها في أول الأمر وقد يتعرض المجتمع كله لبعض عوامل التغيير التي يتبدل بشكل مفاجئ أو بالتدريج —الظروف العامة التقليدية —ومع ذلك تستطيع بعض هذه السمات البقاء و الاستمرارمع احتفاظها بصورتها الأصلية والثقافية حيث تنتقل من مجتمع لآخر نتيجة الهجرة أو غيرها من وسائل الاتصال الثقافي كاللغة مثلا.

5-الثقافة مركبة :

تشتمل الثقافة على عدد كبير من الوحدات و العناصر مختلفة التكوين ،يحدد بعضها التصرفات العامة التي تجري عليها حياتنا اليومية مثل طرق التحية وتسمى بالعموميات الثقافية و تندرج تحت البعض الآخر التصرفات التي تبين اتجاه السلوك وأهدافه في مواقف معينةمثلا جماعة الرحلات أو أعضاء ناد ثقافي معين ويطلق عليها "الخصوصيات الثقافية " وتفصح هذه الصفة عن وجودها بشكل آخر عن الكيان الخاص لجماعة ما أو نشاط فئة اجتماعية ،فثقافة الطفل تعتبر ثقافة فرعية ومثلها ثقافة المراهق ،وقد ينفرد الرجال ببعض قواعد السلوك دون النساء ،كما تفرق بعض المجتمعات بين المتزوجين والعزاب من الناحية الثقافية[1].

6-الثقافة متنوعة:

تركز الثقافة على التعدد و التباين اللذان يتجليان في تدرج مستويات القبول و الرفض واللامبالاة من قبل بعض الأفراد أو الفئات الاجتماعية، ومايثيرالارتياح و الترحيب من جانب البعض ،قد يدفع الاشمئزاز و الضيق من قبل البعض الآخر وعلى الرغم من اختلاف الثقافات الفرعية وتباينها عن الثقافة الأم أحيانا فإن النزع الثقافييرتبطبالإشباعالأكبر ويخدم بالضرورة المستويات المتعددة الأعمار و الأذواق ،ويلبي الكثير من المطالب التي تصل بوظائف الثقافة، فوجود أدب للأطفال وآخر للمراهقين وثالث للشباب يدل على إثراء الثقافة ، من حيث قدرتها على تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للفئات المتباينة ، واختلاف ثقافة المرأة عن ثقافة الرجل ودور كل منها في المجتمع.

1المرجع نفسه ، ص 34 .

8-الثقافة نسيج متداخل متشابك التكوين:

إذا قلنا أن الثقافة نسيج متشابك ،فإن هذه الصفة تعبر بقوة عن التساند المتبادل بين العناصر أو الوحدات، وتفاعلها سويا، وقد يكون هذا التساند على مستوى الوظائف كما هو الحال في فروع اللغة و الآداب التي تعتمد في بنائها على الحروف و الكلمات والعبارات المتشابهة لفظا ولكنها تختلف في الوظائف و الأهداف و المعاني، ومهما تتباين ألوان الطعام وتتنوع بين الجماعات فإنها متشابهة من حيث أهميتها للجسم البشري و ارتباطاتها بالإشباع وسائر العمليات الفسيولوجية ومهما اختلفت الثقافات البشرية وتحددت مستويات نموها وتقدمها فإن التأثير المتبادل بين الوحدات مستمر ومتصل[1].

1-أهمية الثقافة :

تظهر لنا أهمية الثقافة ومكانتها بين العلوم الاجتماعية إذا مااستعرضنا آراء الكثيرين من علماء الاجتماع و الأنثروبولوجيا فنجد (ستيوارت تشيز) يقول أن مفهوم الثقافة عند الأنثروبولوجيين والسوسيولوجيين قد أصبح الحجر الأساسي في العلوم الاجتماعية أما (مالينفكسي) فيشير إلى الثقافة على أنها أهم موضوعات العلوم الاجتماعية على الإطلاق وينظر (أوجبرنونيكوف) إلى الحياة الاجتماعية بوصفها دراما إنسانية يؤدي أدوارها أربعة ممثلين أساسيين، وهم الوراثة و البيئة الجغرافية، والحياة الاجتماعية والثقافية ، فهي الاطار المرجعي للسلوك لدى مجتمع من المجتمعات ويدخل في هذا السلوك كل السلوكيات التي تتطلبها الحياة الاجتماعية اليومية .

أما البيئة الجغرافية ، والحياة الاجتماعية فهي عناصر قليلة الاهتمام إذا ما أخذنا في الاعتبار تفرد الإنسان وتميزه بعوامل معينة، لأن الإنسان يشترك مع غيره من الأنواع الأخرى في هذين العنصرين وهما البيئة الجغرافية و الحياة الاجتماعية وعلى الرغم من أن الإنسان متميز في وراثته وأنه لولا الوراثة لما تطورت الثقافة إلا أن الوراثة عامل ثابت نسبيا ويتضح ذلك من حقيقة كون الإنسان يتغير تكوينه البيولوجي منذ العشرة ألاف سنة الأخيرة .أما تراثه الاجتماعي فهو على العكس من ذلكأنه دائما ديناميكي متحرك.

ويرى "شابيروا" أن للثقافة أهمية كبيرة تظهر من قوله "إن الثقافة مثل الهواء الذي نستنشقه،نسلم بوجوده تسليما ولكننا نكاد لا نشعربه "[2].

1 سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق ،ص 82 .

[2] المرجع السابق ،ص 28.

المبحث الثاني: الثقافة الصحية

يعد التثقيف الصحي مسؤولية الجميع بدرجات مختلفة على قدر استعدادات كل فرد من حيث المعرفة وأساليب العمل ، فهي تعتبر الوسيلة الفعالة في تحسين مستوى صحة المجتمع ، بهدف تغيير السلوكات والعادات وتحقيق السلامة وتحسين أحوالهم في جميع النواحي .

المطلب الأول :تعريف الثقافة الصحية وأهدافها

1-مفهوم الثقافة الصحية:

تعرف الثقافة الصحية على أنها عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد و المجتمعبهدف تغيير الاتجاهات و العادات السلوكية غير سوية وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب خبرات وممارسة العادات الصحية الصحيحة[1]

فمفهوم التثقيف الصحي هو جعل المعلومات و الحقائق الصحية سلوكا حيا واقعيا في حياتنا مستخدمين في ذلك الأساليب التربوية الحديثة.

ومن هذا التعريف نستطيع أن ندرك أن التثقيف الصحي ليس مجرد معلومات ولكنه عملية تفاعل ناتجة عن قناعة و إيمان ومن ثم في النهاية يصبح سلوكا وممارسة وأفعالا.

كما هو واضح فإن التعريف يشمل جانب العلم والمعلومات مضاف إليه جانب التطبيق كماهو يحتوي ضمانا على وسائل أو أساليب للاتصال أو التأثير[2].

2-أهداف الثقافة الصحية :

يكمن الهدف الأساسي لعملية التثقيف الصحي في تحقيق السعادة و الرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي ، وتقويم سلوكياتهم ، والسعي إلى تصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات غير الصحيحة ، مع العمل على تنمية وعيهم ومعرفتهم الصحية من خلال شروط السلامة والكفاية الجسمية والعقلية و النفسية و للوصول إلى الهدف لابد من تحقيق الأهداف الأولية التالية :

1-الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول إليه ، وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلبا من خلال حرص الجميع على بذل مجهود تنمية الجانب الثقافي التنظيمي لديهم و الاستفادة من خبرات الآخرين خصوصا المثقفين منهم في المجال الصحي.

[1] أحمد بدح و أيمن مزاهرة وآخرون، مرجع سابق،ص 14.

2 نجيب الكيلاني ، التثقيف الصحي للطلاب ، الطبعة الاولى ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص42.

2-تشجيع أفراد المجتمع و إشراكهم في تنمية و تطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الإيجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها .

3-العمل على تغيير السلوكيات و العادات غير الصحية إلى سلوكيات صحية وتنميتها .

4-الرقي بالمستوى الصحي لدى أفراد المجتمع حتى يتمتعوا بصحة جيدة ، مع المحافظة على استمرارية هذه الحالة ، وجعل عملية التثقيف الصحي أحد الأركان الأساسية لتنمية المجتمع.

5-التعريف بالأدوار الفعالة التي تقوم بها المؤسسات الصحية وتقديمها خدماتصحية مثل تقديم النصائح الضرورية للوقاية من الأمراض[1]

المطلب الثاني :مجالات ووسائل الثقافة الصحية

1-مجالات الثقافة الصحية :

تحقق أهداف التثقيف الصحي خلق وعي وإدراك لدى المواطنين بمسؤولياتهم من أجل المساهمة الفعالة في عملية التحسين ، و لتوفير الشروط و الصحة الإيجابيةفإنه ينبغي العمل في جميع المجالات المحيطة بالإنسان في جميع أدوار ومراحل تطوره، ومختلف جوانب شخصيته الحياتية والثقافية و الاجتماعية والمهنية من أهم هذه المجالات :

أ-البيت : حيث يعمل التثقيف الصحي على :

1-زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة و التغذية الصحية ، ونظافة المادة ونوعية الملابس وساعات النوم والراحة واللعب و السهر[2].

2-إتباع أفراد الأسرة لعادات صحية سليمة ، فإذا كانت الأسرة غير مثقفة صحيا، فإنه يزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض وخاصة المعدية منها، ويعيق برامج الصحة العامة وخاصة الوقاية من الأمراض و في مراجعة الطب الرسمي بدلا من الطب الشعبي وأيضا عدم معرفة ووعي الأسرة بأساليب النظافة الشخصية، وعادات الأكل و التغذية وحفظ الأطعمة والمشروبات[3]

3-ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض و سرعة معالجة المصاب .

4-الاهتمام بالصحة البيئية التي تقدم دراسة بيئيةطبيعية ومسببات الأمراض بالإضافة للمسؤولية الكاملة عن صلاحية مياه الشرب عن طريق مختبراتها الخاصة بها والمشروبات الطازجة و الغازية

[1] أحمد محمد بدح وأيمن مزاهرة وآخرون ، مرجع سابق ،ص23 .

[2] قدري الشيخ علي، سوسن سمور وآخرون ،علم الاجتماع الطبي ، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع الأردن 2010، ص 171.

[3] حمد محمد بدح ، أيمن مزاهرة وآخرون ،مرجع سابق، ص 20 .

وفحص دوري للمنتجات الغذائية من المصانع وإجراء دراسات ميدانية حول المسببات الطبيعية للأمراض.

ب–المدرسة :إن المدرسة تلعب دورا نسبيا في حياة الطفل حيث تغير من اتجاهاته وسلوكياته وتغير المبادئ و العادات والسلوكيات غير المرغوب فيها ، لأن المؤسسات العلمية و التربوية بمختلف مستوياتها من الروضة إلى المدرسة إلى الكليات الجامعية المتوسطة يمكن أن تساهم في التثقيف الصحي فالجامعة تستطيع دعم ومؤازرة المؤسسات الصحية للوصول إلى أهدافها وتحقيق النجاح في جميع مجالاتها ويمكنان تلعب دور المؤسسة في عملية تثقيف الصحي بمايلي:

1–تعاون المدرسة مع المؤسسة الصحية لعقد ندوات صحية ، وتشكيل لجنات خاصة للتثقيف الصحي و العمل على تنظيم معارض بأحدث الوسائل التعليمية التوضيحية للثقافة الصحية.

2–تعاون المدرسة مع أولياء التلاميذ لنقل الثقافة و التوعية الصحية إلى البيت.

3–قيام الطلبة بنقل الإرشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النشرات الصحية .

4–زيادة الاهتمام بالتربية البدنية و الألعاب الرياضية.

5–إشراك الطلبة في حملات مكافحة الأوبئة و الأمراض السارية اعتمادا على ثقافتهم وكفاءتهم الصحية واستعمالهم لأساليب تربوية حديثة[1] .

6–تعليم الطلبة كيفية مواجهة الحوادث و الطوارئ المرضية و مبادئ الاسعافات الأولية فيعملوا على تطبيقها عمليا ، وعلى نقلها مجددا إلى البيت والمجتمع

7–الخدمات العلاجية للتلاميذ وذلك عن طريق وحدات الصحة المدرسية [2] .

ج–المجتمع : وهنا يلعب المجتمع بأكمله دورا هاما في التأثير على صحة الأفراد حيث أن الفرد جزء من هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه، وبذلك يظهر التأثير الحيوي و الفعال لكل من الثقافة الوقائيةو التغذية في المجتمع ودورها في المحافظة على الصحة العامة للأفراد، ولذا اكتملت منظومة التوافق للمحافظة على مقومات الوقاية النفسية و الجسدية و التغذية وأصبح الفرد متمتعا بصحة عامة جيدة .

2–وسائل تحقيق الثقافة الصحية:

[1] قدري الشيخ على ، سوسن سمور ، وآخرون ، مرجع سابق، ص152.

[2] هدى غريب وإيمان درويش وآخرون ،العلوم الصحية ، ، دار الوفاء لدينا طباعة و النشر، الإسكندرية ،ص170.

وهي تلك الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات و الخبرات إلى جميع الناس ويتطلب التثقيف والإرشاد الصحي أكفاء ذوي مهارة ودراية بالتثقيف الصحي وقادرين على التغيير والإيضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم كما أنه يستلزم توفير وسائل وأساليب يستعملها المثقف الصحي، وهناك طريقتان يمكن للمثقف الصحي فيها أن يوصل رسالة التثقيف الصحي وهي:

1-**الإتصال المباشر** : يعتمد الاتصال المباشر على شخصية المثقف الصحي و أسلوبه ومهارته وتدريبه ، ويكون عادة بشكل مواجهة أو مقابلة بين المثقف وبين من يقدم لهم التوعية الصحية ،سواء كانت مواجهة فردية أو جماعية فالمواجهة الفردية هو أن يلتقي المثقف الصحي بأي شخص آخر ويقدم له المعلومات و الأسس الصحية وطرق الوقاية من الأمراض بأسلوب المحادثة الشفهية المواجهة، وعادة مايكون هناك حوار ونقاش وطرح أسئلة و الإجابة عليها .

أما المواجهة الجماعية فهي أن يلتقي المثقف الصحي مع مجموعة من الناس، ويلقي عليهم محاضرات أو ندوة أو حوار أو مناقشة حول أسس الرعاية الصحية و أسس الوقاية من الأمراض.

2-الإتصال الغير مباشر :وهي عملية اتصال المثقف الصحي بطريقة غير مباشرة مثل استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفاز، المذياع ،الملصقات ، الصور ،المعارض، وذلك لإبلاغ الرسالة التثقيفية الصحية إلى المجتمع ومن هذه الوسائل[1].

أ-الوسائل السمعية و البصرية (المذياع-التلفاز): تعتبر من أفضل وسائل الإعلام و التثقيف الصحي لاستخدام غالبية الناس لها مع ضرورة مراعاة اللغة في الكلمة المنطوقة و الوضوح في الصورة بالإضافة إلى الوقت المناسب لبثها.

ب-المصورات و الملصقات: تشمل على فكرة واحدة وتعلق في أماكن بارزة وواضحة هدفها تعليم المواطنين أسس الممارسة الصحية السليمة.

ج-المطبوعات: الكتب ،النشرات، الصحف، المجلات، ويجب أن تكون المعلومات بسيطة مفهومة و أسلوبها شيق حتى تسهل قراءتها و استيعابها.

د-استخدامالحاسوب: استخدام الحاسوب وتقنياته المتعددة من شبكات الأنترنت وبرامجه مثل برنامج العرض التقديمي لتجهيز شرائح تحتوي على نصوص صحية، ورسوم بيانية ، وصور وجداول ورسومات وأشكال مختلفة وعرضها بواسطة شاشة جهاز عرض الحاسوب لمشاهدتها.

1أحمد محمد بدح ، أيمن مزاهرة وآخرون ،مرجع سابق ص 21.

هـ–المعارض : وهي اختيار عدد من المعلومات و النماذج ،الرسوم ، اللوحات ،الصور ،المجسماتالآلات والأدوات التي تتعلق بقضايا صحية من واقع الحياة التي يعيشها الناس.

ومن هنا يمكن القول بأن التثقيف الصحي هو مسؤولية الجميع بدرجات مختلفة على قدر استعدادات كل فرد من حيث المعرفة و أساليب العمل، فهي تلزم الأصحاء في الوقاية من الأمراض وتلزم المرضى بطرق العلاج وتجنب المضاعفات وتنظيم عملية الغذاء و الدواء ولاتكتمل خطط وسائل نجاح الثقافة الصحية إلا من خلال الإذاعة التي لها دور رئيسي في نشر الثقافة الصحية فهي تعتبر الوسيلة الفعالة في تحسين مستوى صحة المجتمع، بهدف تغيير السلوكيات و العادات وتحقيق السلامة وتحسين الأحوال في جميع النواحي.

الاطار التطبيقي

الفصل الثالث

تمهيد:

بعد أن تم التعرض إلى الجانب النظري لهذه الدراسة والذي يهيئ الأرضية النظرية لموضوع البحث من خلال ما تضمنته فصوله المختلفة، يأتي الجانب الميداني باعتباره المحدد لما نصبو إلى تحليله بدقة ونظرا أن الجانب الميداني هو تكملة للجانب النظري لأنه لا تكتمل أهمية أي بحث اجتماعي إلا بعد ربطه بواقع معطى والتأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المبحث الأول وهو نبذة عن إذاعة الأغواط الجهوية، الهيكل التنظيمي لإذاعة الأغواط الجهوية، الوسائل والإمكانيات التي انطلقت بها إذاعة الأغواط الجهوية، أما المبحث الثاني فكان حول تفريغ وتحليل الاستبيان حسب محاور الدراسة .

المبحث الأول : نبذة عن إذاعة الأغواط الجهوية

تعد إذاعة الأغواط الجهوية رابع صرح إعلامي جواري ضمن شبكة الإذاعات الجهوية بعد بشار ومتيجة وورقلة ، حيث شرعت في برامجها بتاريخ 05 نوفمبر 1991م على الموجة المتوسطة 783 كيلوهرتز ، انطلقت كمرحلة أولى في بث تجريبي تحت اشراف الفقيد محمد بوثلجة رحمه الله رئيس المشروع ، وقد رافق المرحوم بوثلجة في بداية المسيرة جمال رحالي والممثل والمنشط والمنتج علي بورزق وعميد التقنيين العميد محمد ريان وعدد من العناصر التي بدأ مشوارها المهني في إذاعة الأغواط توسع بثها إلى ولايات الجلفة والمدية والبيض وغرداية بفضل جهاز الإرسال بقوة 25 كيلو واط حيث وصل شعاع البث إلى حدود 220 كلم مما جعل إذاعة الأغواط تستقطب جمهورا واسعا .

تقع إذاعة الأغواط بشارع 03 ماي بحي مقام يتوسطه العديد من المقرات كالمعهد الموسيقي ومديرية النقل والمكتبة العمومية ، وتتربع على مساحة تقدرب: 1910متر مربع مبنية ومغطاة.

تبث برامجها عبر الموجات FM على الترددات التالية : (98.0)-(87.6)- (95.1)- (98.9)

أو عبر الموقع الالكتروني: www. Radio-laghouat.dz

انطلق بث إذاعة الأغواط الجهوية ببرامج متواضعة جلها ترفيهية تداول عليها المذيعون والمذيعات كبرنامج مع المستمعين بالإضافة إلى لقاءات حول تراث المنطقة وبعض الفنون بالإضافة إلى برامج أخرى تعد على الأصابع كتلك التي أعدها متعاونون كبرنامج من عمق السهوب وبرنامج حكم أمثال وبرامج أخرى ، أذيعت في القناة الوطنية حيث عملت إدارة المحطة آنذاك على تكثيف البرامج في انتظار بدائل وإيجاد معدين ومتعاملين جامعيين متخصصين ،أما البرامج التنموية والإعلامية بما في ذلك الأخبار المحلية فكانت تحظى بحيز قليل من الوقت كانت تقدم بعض الأخبار المحلية على الساعة منتصف النهار 12.00،

ضف إلى ذلك البرنامج الأسبوعي بعنوان انشغالات الذي كان يكيف للمناسبات والأحداث الوطنية المحلية

الهيكل التنظيمي لإذاعة الأغواط الجهوية

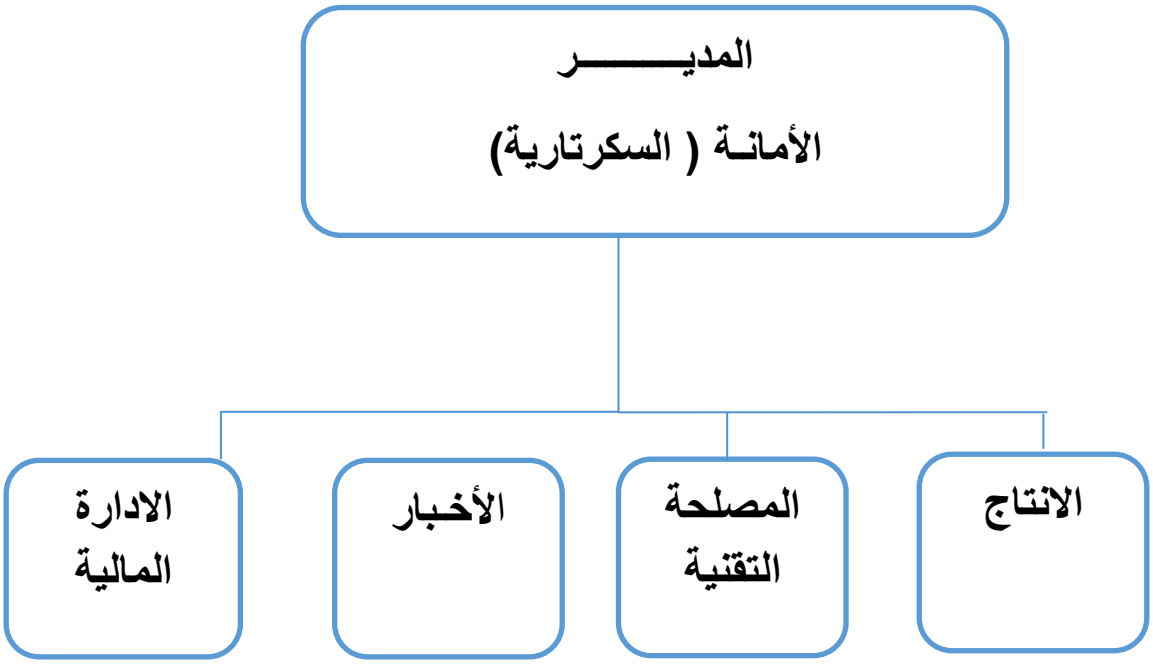

الشكل (01) يبين الهيكل التنظيمي لإذاعة الأغواط الجهوية

الوسائل والإمكانيات التي انطلقت بها إذاعة الأغواط الجهوية

1- الإمكانيات البشرية

1. المدير +أمينة الإدارة

2. رئيس دائرة الإنتاج

3. عدد من المذيعين والمذيعات والمخرجين

4. صحفيين

5. الإدارة المالية

6. سائقين

7- أعوان أمن

2- الإمكانيات المادية

1. جهاز (حقيبة البث (Valise de mixage)

2. جهاز سماع وتسجيل (MAGNETO)

3. آلة تسجيل واحد NAGRA)

4. جهاز أسطوانات (TOURNE DISQUE)

وسائل النقل : 04 سيارات

المبحث الثاني : مهام وأهداف المؤسسة

تسعى إذاعة الأغواط المحلية على تحقيق الإعلام الجواري الهادف انطلاقا من مبدأ حق المواطن في التعبير عن اهتماماته ورغباته وطرح انشغالاته ويمكن تلخيصها فيما يلي :

– المتابعة اليومية للمواطن فيما يتعلق بالتنمية

تتمثل أهداف إذاعة الأغواط بهدف رئيسي وهو تلبية احتياجات المواطنين اليومية من خلال مجموعة من البرامج التي تستهدف كل شرائح المجتمع المحلي ومن اهدافها كمايلي :

– تحقيق التواصل والتفاعل مع مختلف فئات المجتمع المحلي ، حسب مستوياتهم وأجناسهم.

– تعزيز الإعلام لجواري وربط المواطن بكافة الأحداث الوطنية والدولية .

– العمل والحرص دوما على تقديم البرامج ذات المحتوى الهادف بغية ترقية أفراد مجتمعها المحلي .

المبحث الثاني : تفريغ وتحليل الاستبيان حسب محاور الدراسة

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول 01 يبين توزيع أفرد العينة حسب متغير السن

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
اقل من 20 سنة	3	%6
من 21-30	9	%18
من 31 الى 40	21	% 2
41 سنة فما فوق	17	%34
المجموع	50	%100

قراءة الجدول:

يوضح الجدول رقم 01 أن 03 مفردات وبنسبة 6% من المبحوثين هم أقل من 20 سنة، أما 09 مفردات بنسبة 18 % من المبحوثين هم من 21-30 سنة و21 مفردة بنسبة 2% تتراوح أعمارهن من 31-40 سنة، أما فيما تبقى 17 مفردة بنسبة 34 % أعمارهم من 41 فما فوق.

جدول 02 يبين توزيع أفرد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الاحتمالات	التكرارات	النسب
عزباء	4	**%8**
متزوجة	46	% 92
المجموع	50	%100

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 02 أن 46 مفردات بنسبة 92 %هن متزوجات في حين أن 4 مفردات نسبتها 8% هن عازبات .

جدول 03 يبين توزيع أفرد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرارات	النسب
أمية	4	**%8**
ابتدائي	5	%10
متوسط	12	%24
ثانوي	19	%38
جامعي	10	%20
المجموع	50	%100

قراءة الجدول:

تبين نتائج الجدول رقم 03 أن 04 مفردات بنسبة **8%** هن دون مستوى و05 مفردات بنسبة **10%** من المبحوثات مستوى ابتدائي، و12 مفردة بنسبة **24 %** متوسط و19 مفردة بنسبة **38%** ثانوي، في حين ما تبقى من 10 مفردات بنسبة **20%** مستوى جامعي.

جدول رقم 04 العلاقة بين الاستماع للإذاعة ووسيلة الاستماع

الإجابة	دائما		غالبا		أحيانا		أبدا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
المذياع	11	%22	03	%06	17	%34	02	%04	33	%66
الهاتف	01	%02	02	%04	09	%18	04	%08	16	%32
الانترنت	00	%00	00	%00	00	%00	01	%02	01	%02
المجموع	12	%24	5	%10	26	%52	07	%14	50	%100

قراءة الجدول:

من خلال قراءتنا للجدول الذي يمثل العلاقة بين الاستماع للإذاعة ووسيلة الاستماع نجد ان نسبة 66 % يرون ان وسيلة الاستماع للمذياع أحيانا بنسبة 34% اما بنسبة 22 % كانت دائمة و06% غالبا ونسبة 04 % ابدا بينما نجد 32 % وسيلة الاستماع للهاتف بنسة 18 % أحيانا وبنسبة 08 % اما نسبة 04 % كانت غالبا في حين نسبة 02 % دائما بينما نرى ان نسبة 02 المتبقية يستعملون وسيلة الاستماع الانترنت .

ومن خلال هذا نستنتج ان اغلبية المبحوثات وسيلة استماعهم للإذاعة هي المذياع الذي تصدر أكبر نسبة يليه الهاتف الذي اخذ نسبة متدنية في حين نرى ان وسيلة الانترنت اخذت أضعف نسبة.

الجدول رقم 05: العلاقة بين الدافعية للاستماع ونوعية البرامج المهمة

الإجابة	التثقيف		الترفيه والتسلية		زيادة المعلومات		تمضية الوقت		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
كثيرا	07	%14	01	%02	09	%18	00	%00	17	%34
أحيانا	09	%18	11	%22	06	%12	04	%08	30	%60
نادرا	01	%02	01	%02	01	%02	00	%00	03	%06
المجموع	17	%34	13	%26	16	%32	04	%08	50	%100

قراءة الجدول:

من خلال قراءتنا للجدول الذي يمثل العلاقة بين الدافعية للاستماع ونوعية البرامج المهمة، نجد ان نسبة 60 %يرون انه أحيانا تقدم الإذاعة المحلية برامج تهمهم بينما نجد الدافع للاستماع كان لغرض الترفيه والتسلية بنسبة 22 %ولغرض التثقيف بنسبة 18 %و12% لزيادة المعلومات و08% لتمضية الوقت بينما نجد ان نسبة 34% يرون ان الإذاعة المحلية كثيرا ما تقدم برامج تهمهم من اجل زيادة المعلومات بنسبة 18% والتثقيف 14% والترفيه والتسلية 02% .

وفي تحليلنا للجدول لاحظنا أن الدافع للاستماع بالنسبة للنساء الماكثات بالبيت فضلن الترفيه والتسلية بأعلى نسبة، يليها التثقيف يأخذ ثاني نسبة ثم نسبة أقل لزيادة المعلومات تليها أدنى نسبة وهي تمضية الوقت

جدول رقم 06: العلاقة بين الاستماع والحجم الساعي الذي تقضيه في الاستماع للإذاعة المحلية

الإجابة	صباحا		مساءا		ليلا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
اقل من ساعة في اليوم	19	%38	04	%08	00	%00	23	%46
من ساعة إلى 3 ساعات	19	%38	01	%02	01	%02	21	%42
أكثر من 3 ساعات	06	%12	00	%00	00	%00	06	%12
المجموع	44	%88	05	%10	01	%02	50	%100

قراءة الجدول:

نرى من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين الاستماع والحجم الساعي الذي تقضيه في الاستماع للإذاعة المحلية، حيث نجد ان نسبة **46%** حجمهم الساعي للاستماع كان أقل من ساعة في اليوم وذلك بنسبة **38%** في الفترة الصباحية بينما نجد **42 %** ان حجمهم الساعي كان من ساعة الى 03 ساعات بنسبة **38%** في الفترة الصباحية بينما نجد ان نسبة **12 %** ان حجمهم الساعي كان أكثر من 03 ساعات بنسبة **12%** في الفترة الصباحية في تحليلنا للجدول لاحظنا أن الحجم الساعي للاستماع في الفترة الصباحية للإذاعة كان أعلى نسبة

جدول رقم 07: العلاقة بين طبيعة هذه البرامج ومتابعة البرامج الخاصة بالثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية

الإجابة	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ثقافية	02	%04	12	%24	01	%02	15	%30
اجتماعية	05	%10	12	%24	04	%08	21	%42
سياسية	02	%04	02	%04	03	%06	07	%14
دينية	01	%02	03	%06	03	%06	07	%14
المجموع	10	%20	29	%58	11	%22	50	%100

قراءة الجدول:

نلاحظ من العلاقة بين طبيعة هذه البرامج ومتابعة البرامج الخاصة بالثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية، حيث نجد ان نسبة **42%** يفضلون البرامج الاجتماعية بنسبة **24%** يتابعون أحيانا وبنسبة **10%** بمتابعة دائمة، ونادرا بنسبة **08%**، بينما نجد نسبة **30%** يفضلون البرامج الثقافية بنسبة **24%** أحيانا و**04 %** نسبة دائمة و**02 %** نسبة نادرا، ونرى ان نسبة **14%** يتابعون البرامج السياسية بنسبة **04 %** أحيانا ودائما، ونادراما يستمعون لها بنسبة **06%** ، ونرى ان متابعة البرامج الدينية بلغت نسبة **14%** بمتابعة **06 %** أحيانا و**02 %** دائما ونادرا **06%** .

ومن هنا نستنتج ان البرامج التي تبثها الإذاعة المحلية الأكثر متابعة بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت التي تحصلت على أعلى نسبة هي البرامج الاجتماعية في حين نجد ان البرامج الثقافية تأخذ ثاني نسبة اما البرامج السياسية والبرامج الدينية تحصلت على نسبة معقولة

الجدول رقم 08 العلاقة بين الاهتمام لسماع البرامج الصحية وردة الفعل بعد الاستماع

الإجابة	الذهاب إلى الطبيب مباشرة		الوقاية من بعض مسببات الأمراض		توجيه غيري بإتباع نصائح معينة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الموضوع في حد ذاته	02	%04	06	%12	05	%10	13	%26
الإرشادات المقدمة	02	%04	18	%36	07	%14	27	%54
الأضرار الناجمة من بعض الأمراض	00	%00	06	%12	04	%08	10	%20
المجموع	04	%08	30	%60	16	%32	50	%100

قراءة الجدول:

اما فيما يخص العلاقة بين الاهتمام لسماع البرامج الصحية وردت الفعل بعد الاستماع نرى ان نسبة **54%** يهمهم البرنامج الصحي الخاص بالإرشادات المقدمة وان ردة الفعل بعد الاستماع لهذا البرنامج هي الوقاية من بعض مسببات الامراض بنسبة **36 %** وتوجيه غيري باتباع نصائح معينة بنسبة **14%** والذهاب الى الطبيب مباشرة بنسبة **4%** في حين نجد نسبة **26%** يهمهم الموضوع في حد ذاته بنسبة **12 %** للوقاية من بعض مسببات الامراض ونسبة **10%** توجيه غيري باتباع نصائح معينة ونسبة **4 %** الذهاب الى الطبيب مباشرة ونجد ان نسبة **20%** يهمهم السماع للبرنامج الاضرار الناجمة من بعض الامراض وردة الفعل بعد الاستماع بنسبة **12 %** الوقاية من بعض مسببات الامراض ونسبة **8%** بتوجيه غيري باتباع نصائح معينة

نستنتج من خلال هذا ان اغلب المبحوثات يهتمون بالبرنامج الصحي الذي تبثه الإذاعة المحلية والارشادات المقدمة وتكون ردة الفعل من خلال الوقاية من الامراض

في حين نرى ان نسبة قليلة يهمهم الموضوع في حد ذاته تليها اقل نسبة يهمهم السماع للبرنامج للأضرار الناجمة من بعض الامراض

الجدول رقم 09العلاقة بين مساهمة الإذاعة المحلية في نَشر الثقافة الصحية وأثرها بمضامين التي تبثها الاذاعة

الإجابة	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	07	%14	34	%68	01	%02	42	%84
لا	04	%08	02	%04	02	%04	08	%16
المجموع	11	%22	36	%72	03	%06	50	%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين مساهمة الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية وأثرها بالمضامين التي تبثها الإذاعة حيث نجد ان نسبة **84%** يرون ان الإذاعة تساهم في نشر الثقافة الصحية وانهم يتأثرون بمضامينها أحيانا بنسبة **68 %** في حين نجد نسبة **14%** دائما يتأثرون بمضامين الثقافة الصحية ونادرا ما يتأثرون بهذه المضامين بنسبة **2%** ونجد ان**16%** يرون ان الإذاعة المحلية لا تساهم في نشر الثقافة الصحية

وبهذا نستنتج ان الإذاعة المحلية تساهم في نشر الثقافة الصحية بنسبة كبيرة وهناك أثر كبير بالمضامين التي تبثها بينما توجد نسبة قليلة يرون انها لا تساهم في نشر

الثقافة الصحية

الجدول رقم 10العلاقة بين مضامين الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية وحجم هذا التأثر

الإجابة	قوي		ضعيف		مقبول		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
دائما	00	%00	02	%04	09	%18	11	%22
أحيانا	04	%08	04	%08	28	%56	36	%72
نادرا	00	%00	00	%00	03	%06	03	%06
المجموع	04	%08	06	%12	40	%80	50	%100

قراءة الجدول

العلاقة بين مضامين الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية وحجم هذا التأثر حيث نجد أن نسبة 72 **%** يتأثرون بمضامين الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة وكان حجم أثرها مقبول بنسبة 56 **%** وحجم أثر قوي وضعيف بنسبة 08**%** ونجد ان نسبة 22 **%** دائما يتأثرون بمضامين الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة وحجم أثرها مقبول بنسبة 18**%** ونرى أن حجم الأثر ضعيف بنسبة 04**%**

نستنتج من خلال هذا أن معظم المبحوثات يتأثرن بمضامين الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية.

نتائج الدراسة

*من خلال الدراسة والبحث في دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت بشقيها النظري والتطبيقي توصلنا إلى النتائج التالية

1-فيما يخص العلاقة بين الاستماع للإذاعة ووسيلة الاستماع نرى أن نسبة **66%** رأو أن وسيلة الاستماع هي المذياع، وبهذا فإن أغلب المبحوثات يستمعن للمذياع

2-أما فيما يخص الدافعية للاستماع ونوعية البرامج المهمة يروا أن نسبة **60 %** أن الإذاعة المحلية تقدم برامج تهمهم بينما الدافع للاستماع كان لأغراض معينة

3-ونجد أن الاستماع والحجم الساعي الذي تقضيه في الاستماع للإذاعة المحلية نجد أن نسبة **38%** من الاستماع كانت في الفترة الصباحية

4-أما طبيعة هذه البرامج ومتابعة البرامج الخاصة بالثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية، نجد أن نسبة **42 %** يفضلون البرامج الاجتماعية ثم تليها البرامج الثقافية بنسبة ماتقاربة في المرتبة الثانية وهذه الأخيرة هي لب موضوعنا .

5-الاهتمام لسماع البرامج الصحية وردة الفعل بعد الاستماع نرى أن نسبة **54 %** يهمهم البرنامج الصحي الخاص بالإرشادات المقدمة وكانت ردة فعلهم هي الوقاية من الأمراض قبل وقوعها وهذا دليل على أن الإرشادات المقدمة من طرف الإذاعة تساعد على تجنب الأمراض قبل حصولها وذلك عن طريق الوقاية .

6-أما فيما يخص مساهمة الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية وأثرها بالمضامين التي تبثها الإذاعة نرى أن نسبة **84%** يرون أن الإذاعة المحلية تساهم في نشر الثقافة الصحية، وهذا يظهر لنا أثر المضامين التي تبثها الاذاعة

7-فيما يخص مضامين الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية وحجم هذا التأثر، نجد أن نسبة**72 %** يتأثرون بمضامين الثقافة الصحية

خاتمة

خاتمة

لقد شغلت الإذاعة حيزا واسعا في العديد من الدراسات وبحوث الإعلام باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية تتميز بالعديد من المزايا والخصائص جعلت منها وسيلة إعلامية لها جمهور خاص بها، ونجد العديد من الدارسين تطرقوا لموضوع الإذاعة المحلية وما فيها من برامج متنوعة ومختلفة من جوانب عديدة خاصة كجهاز اتصالي يقدم خدمات إعلامية واخبارية وثقافية إلى جمهور المجتمع المحلي ،والثقافة الصحية تعد من أهم البرامج التي تبثها الإذاعة المحلية ويمكن القول إن إذاعة الأغواط المحلية نجحت نوعا ما في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت .

قائمة المراجع

الكتب:

1. احسان محمد حسن ، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** ، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر،بيروت،1982.

2. احمد محمد بدح، سليمان مزاهرة وآخرون ،**الثقافة الصحية** ، الطبعة الاولى ،دار المسيرة و التوزيع و الطباعة، عمان،2009.

3. اسماعيل معراف ، **الإعلام حقائق وأبعاد**، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2007.

4. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الثقافة** ، بدون طبعة ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006.

5. حيمر عبد السلام، **في سوسيولوجيا الثقافة والمثقفين** ، الطبعة الأولى ، حقوق الطبع والنشر ، بيروت ، 2009.

6. خالد زعموم و السعيد بومعيزة: **التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها** ،سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس ،2007 .

7. رضوان بلخيري، **مدخل الى وسائل الإعلام والاتصال** ،الطبعة الأولى ، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014

8. زكي الميلاد، **المسألة الثقافية**، بدون طبعة ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، بدون سنة .

9. زهير احدادن ،**مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، الطبعة الرابعة ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2007

10. زهير احدادن، **تاريخ الإذاعة و التلفزيون** ، بدون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1989

11. سامي الشريف ، **الإذاعات والقنوات المتخصصة** ، بدون طبعة ،مصر ، 2009

12. سامية حسن الساعاتي ،**الثقافة والشخصية** ،الطبعة الأولى، دار الفكر العربي القاهرة ، 2006

12. عبد السلام بشير الدويبي ، **علم الاجتماع الطبي** ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2005

14. عبد الله محمد عبد الرحمن ، محمد علي البدوي ، **مناهج البحث الإجتماعي** ،بدون طبعة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2002.

15. عبد المجيد شكري،**الإذاعات المحلية لغة العصر**، المركز الجامعي للطباعة الالكترونية،، مصر1997 .

16. عمار بوحوش ، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية** ،بدون طبعة المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،1999.

17. فاتن محمد شريف ، **الثقافة والفولكلور** ،الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية . 2007

18. فضيل دليو ،،**مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ، بدون طبعة ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، . 1998

19. فضيل دليو، **تاريخ وسائل الاتصال**، أقطاب الفكر،الجزائر، 2007 .

20. فواد الساري ، **وسائل الإعلام النشأة والتطور** ، بدون طبعة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015.

21. فؤاد شعبان و عبيدة صبطي، **تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيته الحديثة** ، بدون طبعة ، دارالخلدونية ، الجزائر ، 2012.

22. قدري الشيخ علي، سوسن سمور وآخرون ،**علم الاجتماع الطبي** ، الطبعة الأولى مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،عمان ، 2010.

23. محمد السيد أحمد، **المسؤولية الإعلامية في الإسلام** ، الطبعة الثانية ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، . 1986

24. محمد جواد أبو القاسمي ،**نظرية الثقافة** ،الطبعة الأولى، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي،بيروت،2008.

25. محمد شلوش ، **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار** ،الإذاعة الجزائرية، بدون طبعة ، ،الجزائر، بدون سنة .

26. محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الاعلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.1987.

27. محمد عبد المعبود مرسي ،**التفسير الاجتماعي للثقافة** ، دار الفكر العربي

القاهرة، 2008.

28. محمد علي القزوي ،**نشأة وسائل الاتصال وتطورها** ،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية ،2007.

29. محمد عمر ، **مناهج البحوث الإجتماعية والإعلامية** ، الأنجلو مصرية ، القاهرة 1986 .

30. محمد منير حجاب ، **وسائل الاتصال** ، الطبعة الأولى ، دار الفجر للنشر والتوزيع 2008.

31. ناجح رشيد القادري ومحمد عبد السلام البواليز ، **مناهج البحث الاجتماعي** ، الطبعة الأولى،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2003.

32. نجيب الكيلاني ، **التثقيف الصحي للطلاب** ، الطبعة الأولى ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، 2013 .

33. هدى غريب وإيمان درويش وآخرون ،**العلوم الصحية** ، بدون طبعة ، دار الوفاء لدنيا طباعة و النشر إسكندرية،بدون سنة.

34.عبد العزيز شرف، **مدخل الى وسائل الإعلام**، دار الكتاب المصري ، مصر ، 1989.

الأطروحات:

1. جمال الدين بيوض و الحاج عيسى الصايم ، **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ،قسم علوم الاعلام واتصال ،كلية العلوم الانسانية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط ، 2015-2014 .

2. حفيظة سنوسي ، **الإذاعة المحلية والعادات الإستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر** مذكرة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر.

3. ريهام ميهوبي وفضيلة صديقي، **دور الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية** ،قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، 2014-2015.

4. ليندة ضيف ، **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،قسم علوم الاعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والاعلام،جامعة يوسف بن خدة ،الجزائر ،2005-2006.

5. مالك شعباني ،**دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي** رسالة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية ، ، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة متنوري، قسنطينة، ،2005-2006.

6 . محمد علي إسلام العلمي ، **دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت** ، مذكرة ليسانس في علم علوم الإجتماع ،قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة عمار ثليجي ،الأغواط ، 2011-2012.

7. هاشمي بوكريطة أمال،،**دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافة والحفاظ عليها**،مذكرة ماستر في وسائل الإعلام والتنمية المستدامة، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بونعامة الجيلالي، خميس مليانة،2014-2015.

الجرائد

الجريد الرسمية باللغة العربية:

1. الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، **قانون الاعلام** ، 1990.

الجريد الرسمية باللغة الأجنبية:

1. République algérienne démocratisons et populaire 'journal officiel du16 aout 1963. 2éme n 57. Décret n 63[1] 684.1er article.

القواميس والمعاجم:

1. أحمد زكي بدوي، **مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، 1982.

2 . محمد جمال الفار ، **المعجم الاعلامي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،2010.

3. . طه أحمد الزيدي ،**معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي**، الطبعة الأولى، دار النفائس ،2010.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (ملحق 01)

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامـة

استمارة بحثية حول

دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت

دراسة ميدانية لعينة من النساء الماكثات بالبيت بمدينة الأغواط

من اعداد الطالبتين :

سفيان ميمونة

قناني حنان **من اشراف الأستاذة :**

مداح الخالدية

يشرفنا كطالبتين بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كوننا بصدد القيام بإنجاز مكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ان تمنحيني اختي الفاضلة بعض الوقت من اجل اجابتنا على بعض الأسئلة .

ونحيطكم علما ان اجاباتكم لن تستعمل إلافي إطار البحث العلمي فقط ،لذا نرجو منكم ملء هذه الاستمارة بكل جدية وذلك بوضع علامة ( ) في الخانة المناسبة .

المحور الأول : البيانات الشخصية

1-السن

أقل من 20سنة ☐

من 21-30 ☐

من 31-40 ☐

من 41 فما فوق ☐

2- الحالة الاجتماعية :

- عزباء ☐

-متزوجة ☐

3- المستوى التعليمي :

- امية ☐

- ابتدائي ☐

- متوسط ☐

- ثانوي ☐

- جامعي ☐

المحور الثاني : مكانة الإذاعة المحلية لدى المرأة الماكثة في البيت

1-هل تستمعين للإذاعة المحلية ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

- ماهو الدافع لاستماعك للإذاعة ؟

التثقيف ☐ الترفيه والتسلية ☐ زيادة المعلومات والمعارف ☐
لتمضية الوقت ☐ التخلص من القلق والملل ☐

3-متى تستمعين لبرامج الإذاعة المحلية ؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

4- ماهو الحجم الساعي الذي تقضيه في الاستماع للإذاعة المحلية ؟

اقل من ساعة في اليوم ☐ من ساعة الى3 ساعات ☐ اكثر من 3 ساعات ☐

5- ماهي الوسيلة المستعملة فالاستماع للإذاعة ؟

المذياع ☐ الهاتف ☐ الأنترنت ☐ أخرى تذكر .....

6- هل تقدم الإذاعة المحلية برامج تهمكي ؟

كثيرا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7- ما طبيعة هذه البرامج ؟

ثقافية ☐ إجتماعية ☐ سياسية ☐ دينية ☐ أخرى تذكر.....

8- اذكر البرامج الخاصة بالثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية ؟

.....

9- هل تتابعين البرامج الخاصة بالثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثالث : مساهمة الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية

10- ما الذي يهمك عند سماعك للبرامج الصحية ؟

الموضوع في حد ذاته ☐

الارشادات المقدمة ☐

الاضرار الناجمة من بعض الامراض ☐

11-ماهي ردة فعلك بعد الاستماع لهذه البرامج ؟

الذهاب الى الطبيب مباشرة ☐

الوقاية من بعض مسببات الامراض ☐

توجيه غيري باتباع نصائح معينة ☐

12-هل تساهم الإذاعة المحلية في نشر الثقافة الصحية ؟

نعم ☐ لا ☐

13-هل تتأثرين بمضامين الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة ؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ نادرا ☐

14-ماهو حجم هذا التاثر ؟

قوي ☐ ضعيف ☐ مقبول ☐

15-هل توجد نقائض في برامج الثقافة الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية ؟

.....